

المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural
Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٦٦
العدد السادس والستون

السنة السادسة، رمضان المكرم، ١٤٣٢ للهجرة

المحتويات

في ضيافة الله {٢}
دلائل وجود اللّه في الآفاق والأنفس {٤}
آية الميثاق {٦}
حدائق ذات بهجة {٨}
مفردات قرآنية {٩}
فاطمة بنت اسد {١٢}
مسار الخلافة على الارض {١٠}
مذكرات شهيدة {١٤}
خواطر مضيئة {١٧}
بعض احكام الصيام {١٨}
محنة الذبول {٢٠}
التسبيح في القرآن والروايات {٢٢}
شكوى أهل حمص {٢٣}
اخفقت في الامتحان {٢٤}
من هموم العقيدة {٢٦}
نظرية العلاقة الزوجية في القرآن {٣٠}
النفسُ تبكي {٣٣}
آنجل الامريكية {٣٤}
{٣٥} حكاية معبرة
{٣٦} قيمة العمل
{٣٨} الخوف من يوم القيامة
{٤٠} دور الإيمان في حياة الفرد والمجتمع؟
{٤١} الآمال الزائفة
{٤٢} من أسرار عالم النوم
{٤٤} بدايات الذكاء عند الاطفال
{٤٦} الرياضة والمشي لرفع الكآبة
{٤٧} الامثال العربية
{٤٨} السكري والامراض المصاحبة
{٥١} اول غزوة في الاسلام
{٥٤} هل تعلمين؟
{٥٦} شخصيتك من عاداتك في رمضان!
{٥٩} القلم
{٦٠} كنت ناسية
{٦١} حديقة الرياحين
{٦٢} كشكول
{٦٤} صفحة اللغة



في ضيافة الله

رئيسة التحرير

في هذا الشهر الفضيل تنتعش النفوس المؤمنة، وتبتهج الخواطر السليمة، وتنتشر البركات المستفيضة، وتفتح ابواب الجنان، وتغلق ابواب النيران، وتكبل فيه الشياطين، لانه شهر الله الذي دعا عباده فيه لضيافته فلا مجال لعدوه عليه فهو من يحميه من مكره و يدفع عنه كيده.

شهر ترق فيه القلوب، وتقل فيه الذنوب،وتقرب فيه الامال.

شهر لا يقاس ببقية الايام، فهو خير مصحوب من الاوقات، وخير شهر في الايام والساعات.

عندما يطل علينا شهر رمضان تطل علينا أفواج الرحمة والغفران، وتعمنا بشائر الفوز والرضوان في دار السلام، حيث الامن والامان، في دار محفوفة بالملائكة الكرام يقومون على خدمة ضيوف الرحمن.

ان رمضان هو (شهر الله) الذي ينهلون فيه من فيض النور الذي اختص به هذا الشهر المبارك، فهو شهر الانتصار على النفس الامارة باجتنابها المحظورات، وتركها الملذات، تطمينا للنفس عن مقارفة الهوى، وابتعادا بها عن لذائذ المنى، باذاقتها لوعة الجوع والعطش لتعرف قدر النعم الموهوبة لها.

من بركات هذا الشهر انزال الله كتابه الكريم الذي جعله هدى للناس، ودستورا للحياة السعيدة التي يريدها الله لعباده تكرمة لهذا الانسان الخليفة الموجود على الأرض.

وجعل فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، اذ تقدر فيها أعمال العباد من خير وشر.فهي الليلة التي يتحدث الله تبارك وتعالى عنها باستفهام مهيب وتنبيه خطير فيقول: (وَمَآ أَدۡرَاكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ؟)، انه اعلان عن عظمة أمر خطير وعظيم، وكيف يتصوره البشر، وليس عجبا ان يخبر القرآن عنها بهذه الطريقة وهي ليلة تقرير المصير (فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ).

مصير الانسانً الذَيً يطمح الى العافية، ويريد السلامة، ويشتاق الى السعادة ليعيش معافى من ويلات الزمان، وتقلب الحدثان فينتهز الفرصة الثمينة بالعودة الى رحاب الايمان، بالاستغفار، وطلب العفو باخلاص نية، وصدق عزيمة، وتوبة نصوح تقربه من ربه ليتقبل منه عمله باحسن القبول فيرى حسن الوفادة من رب غفور عطوف.

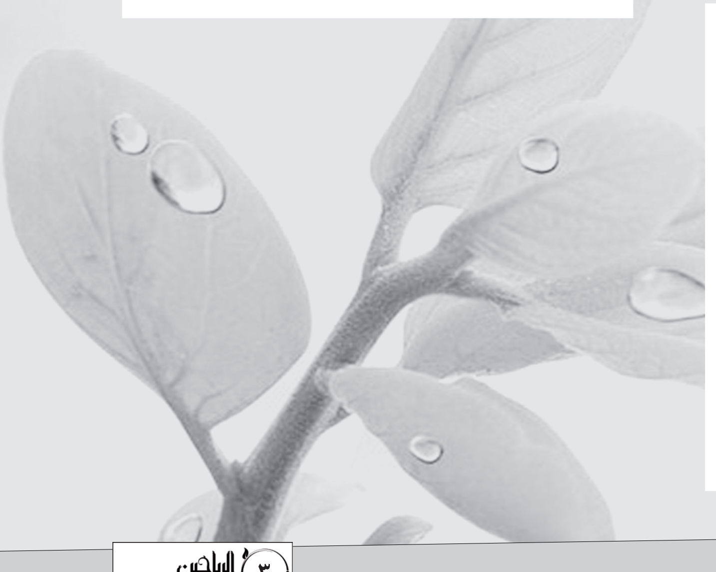
شهر كان فيه نصر مؤزر للمؤمنين، حيث شهد المسلمون انتصارهم الاول الذي

سماه الله يوم الفرقان، يوم انتصار معسكر الايمان الضعيف القليل، على معسكر الكفر القوي الكثير، وقد اعز الله جنده اذ هزم جحافل الكفر،وضواري الفتنة، واحزاب الشرك، واعداء الحق، فنكس رايات الضلال فولت مذعورة مرعوبة تأيدهم الملائكة المقربين مردفين ومنزلين، فخرج المسلمون ظافرين مفلحين غالبين حيث اعزهم ربهم بهذا

النجاح فهَزم معسكر الكفر خاسئا ذليلا قد ادبرت سراياه، وولى هاربا يتعثر بقتلاه، وعاد المسلمون الى ديارهم غانمين يحملون اسمى تباشير النصر الذي هو من الله وحده اعزازا لعبده. فقد وعدهم الله احدى الحسنيين، فكان فيهم الشهيد الذي رفع راية الاسلام وأروى شجرتها من دمه المطلول، وكان لهم سحق من تاه في خيلائه بين ارض الله وسمائه.

شهر تحقق فيه وعد الله لعباده حيث بشرهم بانهم سيدخلون المسجد الحرام بأمان لا يخافون فكان الفتح المبين،(لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَآءَ اللّه ءَامنينَ..) حيث دخل المسلمون مكة ساجدين للَّه على حسن صنيعه بهم فقد وهبهم النصر المهيب والفتح العظيم، وهاهم الناس يدخلون افواجا في دين الله، فبوغتت قريش بكبريائها في دارها، وكان الفتح المبين (انَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً،... وَيَنْصُرَكَ اللّه نَصْراً عَزِيزاً..).

وبهذا تحقق الوعد الالهي بالفتح العظيم على اهل التيه والعماية، وانتقم الله منهم شر انتقام، حيث اصبحت مكة المكرمة بيت الله في قبضة المؤمنين، وأصبح المشركون امام واقعهم المر، وشركهم العقيم، وجاهليتهم الرعناء، ومصيرهم الاسود، وهاهي الاصنام المعبودة من دون الله تتهاوى لوجهها في الكعبة المشرفة، ومحمد الرسول الصادق مع فريق الهدى، واشياع الحق، ينادون (لا اله الا الله وحده وحده أعز جنده وهزم الاحزاب وحده).



التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

دلائل وجود الله في الآفاق والأنفس

(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ * سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ).

أنّ محور الحديث في الآية الأُولى هو: القرآن، وضمير «كان» عائد إلى القرآن إذ يقول تعالى:

(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ (القرآن) مِنْ عِنْدِ اللهِ).

وبناء على هذا يجب أن يكون الضمير في الآية الثانية في قوله: (أَنَّهُ الحَقُّ) عائداً إلى القرآن، هذا لواعتبرنا الآيتين مرتبطتين مفاداً ومتحدتين سياقاً فيكون ملخص الآية الثانية هو: أنّ الآيات الآفاقية والأنفسية التي سيريها اللّه للبشر خيردليل على صدق جميع ما يحتويه القرآن، لاخصوص «وجود اللّه» أو خصوص «توحيده الذاتي».

ومعنى ذلك أنّ الآية تعني: أنّ اللّه سيثبت صدق ما جاء به القرآن بنحو كلي من خلال ما سوف يريه الباري سبحانه من الآيات الآفاقية والأنفسية المرتبطة ببيئة المشركين، والآيات الموجودة في أنفسهم.

إنّ توسّع الإسلام التدريجي في شبه الجزيرة العربية، وتهافت قلعة الشرك والوثنية على أيدي المؤمنين الموحدين، وقيام دولة التوحيد في تلكم الربوع، لهي بجملتها سلسلة من الآيات الآفاقية التي أخبر بها القرآن، والتي تثبت مصادقة.

أفليست الآيات القرآنية حملت سلسلة من البشائر والوعود والتنبّؤات التي صرح فيها بوقوع تلك الوعود في المستقبل القريب، ومنها إخبار القرآن باستقرار حكم اللّه على الأرض بأيدي الموحدين المسلمين والذين آمنوا، إذ يقول:

(وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوامِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ).

إذن يجب علينا أن ننظر كيف عمل اللّه بوعده في استخلاف المؤمنين.

إنّ انتشار الإسلام وتوسعه في عهد النبي الأكرم (صلّى الله عليه وآله) وبعده لهو أحد تلك الوعود، والبشائر التي تحقّقت، وهو بالتالي إحدى الآيات الآفاقية الدالة على صدق أخبار القرآن الغيبية المستقبلية.

كما أنّ هلاك صناديد قريش وأقطابها وزعمائها في بدر و أحد و الأحزاب واندحار النظام الكسروي والقيصري هي الأُخرى من الآيات الأنفسية الشاهدة على صدق أخبار القرآن ومغيّباته.

وبعد تحقّق هذين النوعين من الآيات

والعلامات يجب أن لا يشك أحد في صحة القرآن الكريم وصدقه، لصدق تنبّؤاته، وصحة دعاويه.

لقد ذكر اللّه تعالى في ذيل الآية الثانية بواحد من أهم أُسس الدعوة القرآنية، ألا وهو حضور اللّه في كل مكان وشهادته على كل شيء دون استثناء أو أنّ جميع الأشياء تراه وتشهده، إذ قال:

(أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ).

وعندئذ ـ أي وفق النظرية التي ذكرناها ـ لا تكون الآية الثانية ناظرة إلى الاستدلال على وجود اللّه سبحانه عن طريق الآيات الآفاقية والأنفسية، بل تكون ناظرة إلى صحة دعوة الرسول (صلّى الله عليه وآله) لتحقّق أخباره.

وهذا التفسير ـ كما قلنا ـ إنّما يكون وجيهاً ومقبولاً إذا ربطنا بين الآيتين وحافظنا على وحدة السياق بينهما.

وأمّا إذا درسنا الآية الثانية بقطع النظر عن الآية المتقدمة عليها، أواحتملنا نزول الآية الثانية مرتين: مرة مع الآية الأُولى وبصحبتها، وأُخرى منفردة وبصورة مستقلة.

ففي هذه الحالة (أي في حالة نزولها منفردة مستقلة) يمكن أن تكون ناظرة إلى دلائل وجود اللّه في الآفاق والأنفس ويكون ذيلها إشارة إلى برهان ثالث.

وحينئذ يكون مرجع الضمير في قوله (أَنَّهُ الحَقُّ) هو: اللّه تعالى، نفسه.

على أنّ ذيل الآية، أعني قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)، أنسب مع هذا التفسير.

توضيح الاستدلال

إنّ جميع الأنظمة البديعة الحاكمة على عالم الكون، والسنن السائدة على النجوم، ثابتتها وسيارتها، والأنواع المختلفة من الموجودات التي تعيش على الأرض.

كل ذلك من الدلائل والآيات الآفاقية على وجود اللّه تعالى.

كما أنّ الأنظمة العجيبة المعقدة الحاكمة في وجود البشر وتكوينه وخلقته منذ نشوئه في رحم الأُم حتى موته أدلة وآيات أنفسية على وجود اللّه سبحانه.

والنظر إلى هذه الدلائل و الآيات في الآفاق والأنفس يقود كل عاقل منصف إلى الإذعان بوجود اللّه، والاعتراف به. وهذا هو ما تقصده الآية المطروحة هنا.

إلى هنا تم الاستدلال بصدر الآية على وجوده سبحانه عن طريق آياته الآفاقية، الأنفسية، وبقي الكلام في ذيل الآية، أعني قوله: (أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّك أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)، فيمكن أن يكون إشارة إلى برهان آخر تسمّيه الفلاسفة ببرهان «الصديقين»



في رحاب القرآن

آية الميثاق

تفسير الكاشف

(وإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ من بَنِي ءَادَمَ من ظُهُورهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ، أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا من قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً من بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ، وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) ـ ١٧٢،١٧٣،١٧٤ الاعراف.

.تشير هذه الاية الى التوحيد الفطري كما يقول المفسرون:

الذرية: الأبناء الصغار وتستعمل في المفرد، وتستعمل في الجمع واصل الكلمة من ذرأ على وزن زرع، وقال آخرون: مأخوذ من ذر على وزن شر، ويعني الموجودات الصغيرة جدا كذرات الغبار والنمل الصغير.

بين المسلمين فئة تؤمن بعالم الذر مستندة الى هذه الاية والى بعض الروايات.

ومعنى عالم الذر عند هذه الفئة ان الله بعد ان خلق آدم اخرج من صلبه كل ذكر وانثى يوجدان فيما بعد منذ آدم الاول الى نهاية الكون وجمعهم دفعة واحدة على هيئة الذر، ثم قال لهم:

(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ)؟ قالوا بلى انت ربنا، وبعد هذا الاعتراف ردهم الى صلب آدم، ونحن مع الذين يؤمنون بعالم الذر ان اجابوا على هذه التساءلات:

اين جمع الله هذه الذرية؟ هل جمعها في هذه الارض او في غيرها؟.

وهل تتسع هذه الارض لهم جميعا؟.

ولنفترض انها اتسعت لانهم على هيئة الذر فهل كان آدم من الضخامه بحيث يستوعب كل من خرج منه مباشرة وبالواسطة الى يوم يبعثون؟.

ثم هل يتذكر واحد من الجمع الغفير الذي يفوق عدد الرمال هل يتذكر واحد فقط هذا الخطاب والعهد الذي اعطاه الله مشافهة؟.

وان كان قد أنساه طول العهد فكيف يحتج الله عليه بشيئ لا يتذكره؟.

هذا من جهة العقل اي بعض ما يدور في ذهن العاقل.

اما من جهة نص الآية فانه يدل على عكس عالم الذر الذي اخذ من صلب آدم لان الله سبحانه قال:

(اخذ ربك من بني آدم، ولم يقل من آدم مع العلم ان ابن آدم يقال له آدم، ولا يقال لآدم الاول ابن آدم، وايضا قال تعالى:

(مِن ظُهُورِهِمْ) ولم يقل من ظهره، وقال: (ذريتهم)، ولم يقل ذريته، هذا لان الله قال في الاية الثانية انه فعل ذلك لئلا يحتج عليه احد بشرك الآباء لان المفروض ان أباه لم يشرك، وان دل هذا على شيئ فانه يدل على ان العهد قد اخذ من كل واحد مستقلا بعد وجوده حتما، بل وبعد رشده وادراكه.

ونحن لا نفهم معنى هذا العهد المأخوذ من الانسان لله تعالى الا الفطرة وغريزة الاستعداد التي اودعها الله في كل عاقل، والتي بها ـ لو قصد التفهم والتدبر ـ يميز بين الهدى والضلال، وبين الحق والباطل، وبها يهتدي الى الايمان بالله ودينه الحق، وبكلمة:

ان على كل امرئ ان يتفكر في آيات الله ودلائله، واتفق المسلمون قولا واحدا على ان السنة النبوية تفسير وبيان للآيات القرآنية، وقد ثبت بالتواتر قوله (ص) **(كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه)**، وقوله:

(يقول الله اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتاحتهم عن دينهم).

(وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا).

كل من السؤال والجواب قائم الى اليوم والى آخر يوم لانهما بلسان الحال والواقع تماما كقوله تعالى:

(فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئعينَ).

(أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اي مخافة ان تقولوا او لئلا تقولوا انا كنا عن هذا غافلين). هذا اشارة الى التوحيد الذي دل عليه قوله: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) لا تعليل ولا معذرة ابدا لا في هذه الحياة ولا الاخرة لمن منحه الله الاستعداد الكامل لتفهم الدلائل والبينات على وحدانية الله وعظمته ثم كفر وأشرك.

(أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا من قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً من بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ).

(السفهاء) يقلد الانسان في الاشياء التي تحتاج الى التخصص وتستغرق سنوات من الدراسة كالطب، والهندسة، وما اليهما، اما الادراكات الفطرية التي لا تكلف الانسان اكثر من اليقظة والتنبه كوجود الله ووحدانيته، اما هذه فالكل فيها سواء، وقد اقام الله سبحانه البراهين الوافية على وحدانيته، ومنح كل عاقل الاستعداد لتفهمها بيسر، ولم يبق عذر لمعتذر بانه جحد او اشرك تقليدا لغيره من المبطلين، ولافرق ابدا في نظر العقل بين من يعمل بغير علمه متعمدا، وبين من يتبع جهلا به ومن غير قصد مع قدرته على معرفته وتمييزه من غيره.

(وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ). الى عقولهم التي تؤدي بهم حتما بمعونة الدلائل الى عقيدة التوحيد.

حدائق ذات بهجة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص).

اعداد: كوثر شعبان

الايات للحفظ من سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ، وَمَا لَكُمْ لاَ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلِلهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ، مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾.

التوضيح:

من اساليب القرآن في الحث على الانفاق هذه الاية التي ساوت بين الامر بالايمان بالله ورسوله وبين الامر بالانفاق، وتومي هذه المساواة الى ان من يبخل هو كافر (عمليا - بالله ورسوله وان آمن نظريا، وتشير الى ان الاغنياء لا ينفقون من مالهم وانما ينفقون من مال الله.

الميثاق: وجوب العمل بما دل عليه الدليل القاطع من وحدانية الله الواضحة .

ثم يقول كيف تعرضون عن دعوة الرسول الى الايمان بالله والى ما يحييكم، وقد قامت الأدلة الكافية على وجود الله وصدق النبي. فبينت ان الايمان حياة، وان عدمه موت.

وهو من أنزل على رسوله الايات والمواعظ الشافية ليخرجكم من طاعة ابليس الى طاعته، ثم يقول موبخا: ولم لا تنفقون في سبيل الله وهو من له ملك السموات والارض وهو من يرث كل شيئ (إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا...).

كلمات عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(اذكروا انقطاع اللذات وبقاء التبعات .)

تبعة الشيئ عاقبته، والمعنى ما تصنع بلذة تذهب بعد ثوان ويبقى حسابها وعقابها، وواضح ان الامور تقاس باثارها وما يترتب عليها من خير او شر .

(قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه).

اقرأي في كل يوم درسا واحدا بفهم وروية، وواظب عليه سنوات تصبحين عالمة متمكنة من العلم الذي درسته، واذا أكثرت من الدروس وطي الأوراق اختصارا للوقت فانك لا تهضمين شيئا مما قرأت ودرست، وفي النهاية تتسم بسمات أهل العلم وما أنت منهم في الشيئ الا الشكل.

مفردات قرآنية

حوراء كاظم

صوم: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ). البقرة ١٨٣ .

وردت هذه الكلمة في القرآن ١٣مرة.

الصوم في الاصل الامساك عن الفعل مطعما كان او كلاما او مشيا، ولذلك قيل للفرس المسك عن السير او العلف صائم.

قال الشاعر: خيل صيام واخرى غير صائمة.

وقيل للريح الراكدة صومٌ ولاستواء النهار صومٌ تصورا لوقوف الشمس في كبد السماء، ولذلك قيل قام قائم الظهيرة، ومصام الفرس، ومصامُتُه موقفه، والصوم في الشرع امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الطعام والاستسقاء، وقالت مريم عليها السلام (إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا) تعني انها صامت عن الكلام.

صواع: (قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ...) يوسف ٧٢، وردت في القرآن مرة واحدة.

الصُواع: اناء كان يشرب به الملك ويكال به، ويقال له الصاع، ويُذكر ويؤنث ويعبر عن المكيل باسم ما يكال به في قولنا: صاع من بر، او صاع من شعير، وقيل الصاع بطن الارض.

صلصال: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ).

وردت في القرآن ٤ مرات.

الصلصال: تردد الصوت من الشيئ اليابس، ومنه قيل صل المسمار. وسمي الطين الجاف صلصالا، والصلصلة بقية ماء سميت بذلك لحكاية صوت تحركه في المزادة.

وقيل الصلصال المنتن من الطين من قولهم صل اللحم.

صر: (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا..)ال عمران ١٣٥

الاصرار: التعقد في الذنب والتشدد فيه والامتناع عن الاقلاع عنه واصله من الصر، اي الشد، والصرة ما تعقد فيه الدراهم.والصرار: خرقة تشد على اطباء الناقة لئلا ترضع، والاصرار: كل عزم شددت عليه يقال: هذا مني صري واصري، وصَّري، وصرِّي، اي جد وعزيمة، والصرورة من الرجال والنساء الذي لم يحج والذي لايريد التزوج، وقوله تعالى في التنزيل: (رِيحًا صَرْصَرًا)، لفظه من الصر وذلك يرجع الى الشد لما في البرودة من التعقد، والصَّرة الجماعة المنضم بعضهم الى بعض كأنهم صروّا اي جمعوا في وعاء وقيل الصّرة: الصيحة.

صيّب: (أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ). البقرة

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة:

الصوب: نزول المطر، صاب المطر صوبا، وانصاب كلاهما انصب، ومطر صوب، وصيب، وصيوب، وقوله تعالى: (أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ) قال ابو اسحق: الصيب هنا المطر وهو مثل ضربه الله للمنافقين كان المعنى او كاصحاب صيّب، فجعل دين الاسلام مثلا فيما ينالهم من الخوف والشدائد وجعل ما يستضيئون به من الاسلام وما ينالهم من الخوف في البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل.قال ابو اسحق: والدليل علي ذلك قوله تعالى: (يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ..)، وكل نازل من علو الى اسفل.

مسار الخلافة على الارض

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره

ما هو الهدف المرسوم لخلافة الانسان على الارض؟
وفي اي اتجاه يجب ان تسير هذه الخلافة في ممارستها الدائبة؟
ومتى تحقق هدفها وتنفذ غرضها؟

ان الخلافة الربانية للجماعة البشرية وفقا لركائزها المتقدمة تقضي بطبيعتها على كل العوائق المصطنعة، والقيود التي تجمد الطاقات البشرية وتهدر امكانات الانسان، وبهذا تصبح فرص النمو متوفرة توفرا حقيقيا، والنمو الحقيقي في مفهوم الاسلام ان يحقق الانسان الخليفة على الارض في ذاته تلك القيم التي يؤمن بتوحيدها جميعا في الله عز وجل الذي استخلفه واسترعاه امر الكون. فصفات الله تعالى واخلاقه من العدل والعلم والقدرة والرحمة بالمستضعفين، والانتقام من الجبارين والجور الذي لا حد له هي مؤشرات للسلوك في مجتمع الخلافة، واهداف للانسان الخليفة فقد جاء في الحديث(تشبهوا باخلاق الله).

ولما كانت هذه القيم على المستوى الالهي مطلقة ولا حد لها،

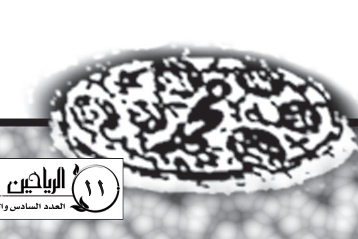
وكان الانسان الخليفة كائنا محدودا فمن الطبيعي ان تتجسد عملية تحقيق تلك القيم انسانيا في حركة مستمرة نحو المطلق، وسير حثيث الى الله، وكلما استطاع الانسان من خلال حركته ان يتصاعد في تحقيق تلك المثل ويجسد في حياته بصورة اكبر فاكبر عدالة الله وعلمه وقدرته ورحمته وجوده ورفضه للظلم والجبروت، سجل بذلك انتصارا في مقاييس الخلافة الربانية، واقترب نحو الله في مسيرته الطويلة التي لا تنتهي الا بانتهاء شوط الخلافة على الارض.

(يَآ أَيُّهَا الانسَانُ إنَّكَ كَادِحٌ إلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقِيه)، الانشقاق ٦.

ولم يكن من الصدفة ان يوضع العدل اصلا ثانيا من اصول الدين، ويميز عن سائر صفات الله تعالى بذلك، وانما كان تاكيدا على اهم صفات الله تعالى في مدلوله العملي، ودوره في توجيه المسيرة الانسانية، وذلك لان العدل في المسيرة وقيامها على اساس القسط هو الشرط الاساسي لنمو كل القيم الخيرة الاخرى، وبدون العدل والقسط يفقد المجتمع المناخ الضروري لتحرك تلك القيم، وبروز الامكانات الخيرة.

ان العدل في المسيرة وقيامها على اساس القسط هو الشرط الاساسي لنمو كل القيم الخيرة الاخرى، وبدون العدل والقسط يفقد المجتمع المناخ الضروري لتحرك تلك القيم، وبروز الامكانات الخيرة.

فالخلافة اذن حركة دائبة نحو قيم الخير والعدل، وهي حركة لا تتوقف فيها لانها متجهة نحو المطلق، واي هدف آخر للحركة سوى المطلق سوى الله سبحانه وتعالى سوف يكون هدفا محددا، وبالتالي سوف يُجمد الحركة ويُوقف عملية النمو في خلافة الانسان، وعلى الجماعة التي تتحمل مسؤولية الخلافة ان توفر لهذه الحركة الدائبة نحو هدفها المطلق الكبير كل الشروط الموضوعية وتحقق له مناخها اللازم، وتصوغ العلاقات الاجتماعية على اساس الركائز المتقدمة للخلافة الربانية.



فاطمة بنت اسد

فاطمة جعفر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ان هذه المرأة يعني(فاطمة) كانت بمنزلة امي التي ولدتني..)

هي السيدة فاطمة بنت اسد بن هاشم، تزوجب من عبد مناف ابن عبد المطلب وولدت له طالباً وعليا وجعفرا وعقيلا. وفاخته ام هاني وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي.

يكفيها فخرا وعزا انها ام امير المؤمنين عليا عليه السلام الذي كان من قدر الله واكرامه له ان يولد في بيته الحرام في الكعبة المشرفة حيث استجاب الله دعائها بالفرج من مخاضها فاحتضنت الكعبة الشريفة وليدها حين نزوله الى الارض لتكون اول امراة تضع مولودها في هذا المكان من الاولين والاخرين. ويكون مولدها اول وليد يتنفس الهواء في البيت العتيق.

ولدته في حرم الاله وأمنه

والبيت حيث فنائه والمسجد

بيضاء طاهرة الثياب كريمة

طابت وطاب وليدها والمولد

فهي الهاشمية التقية النقية التي حملت سيد الاوصياء، ومن سهرت على راحة خاتم الانبياء، ومن ربته صغيرا، واعتنت به يافعا، وقد غمرته بفيض لطفها، واعطته من قلبها ما لم تعطه حتى لاولادها فهو يجد لديها صدر امه الراحلة وفراشها الوثير، واعتنائها الكبير، لما سمعت من اقوال جده وعمه فيه، وهو من سيكون له شان عظيم، فهي ترى في محمد امل الجميع وانه المنقذ الذي وعدت به السموات اهل الارض. ليكون خاتم المرسلين.

كانت فاطمة بنت اسد بن هاشم من المسلمات الاوائل، ونالها ما نال المسلمين من العناء من الام الحصار، ومحنة السجن الذي فرض على الهاشمين المسلمين، فشاركتهم فيما عراهم من النوائب وفيما ضربهم الدهر، وحزبهم من الحوازب.

لاقت لمدة ثلاثة اعوام مع بقية الصفوة من بني هاشم والمخلصين هول تلك الايام الموحشة في قطيعة لئيمة خاسرة، تجسم بها لؤم الطبع، وسوء السريرة وخبث الطوية، من جهلاء المشركين، وعناد الجهلة والمستكبرين، وكادت تلك الحال ان تهد من عزائمهم لولا رحمة الله ولطفه بهم، فقد كان صراخ اطفالهم وثغاء حيوانهم يملء الوادي فيصل الى مسامع قريش فلا تطرف لهم عين، ولا يرق لهم قلب، ولا يرتدعون عن غيهم المخزي، فهم يحاصرون اطفالا ورضعا ونساء وشيوخا من ارحامهم، كما انها منعت وقطعت كل سبيل للخير اليهم من كل محسن وشفوق فحين يخبرها جواسيسها ان هناك من رق قلبه، وخشعت جوارحه لما يسمع من صراخ يفت الاعضاد، من صبية صغار يمتّون اليهم بصلة القربى، فيحاولون المساعدة بارسال شيئ ولو يسيرا

يسد به الصغار رمقهم لئلا يهلكوا جوعا، يقف عتاتهم بوجهه، ويحاول تأنيبه ووصفه بالخيانة، فهذان الشخصان وهما حكيم بن حزام ابن اخ خديجة، وهشام بن عمرو اللذين راحا يتسللان اليهم ببعير محمل بالطعام عله يسد شيئا من الحاجة لديهم منعوه من عمله هذا وحسبوه قد خان، ونقض العهد فهو يراعي حال المسلمين الخارجين عن قوانين العشيرة الخرقاء. ووسموه بنقض العهد والميثاق، وما عهد ولا ميثاق انما هو حيف وجور وانتقام.

بقيت فاطمة مع الصفوة من المؤمنين تنام على القذى وتجلس على الاذى، تحتسب ذلك عن ربها وترى ان ما بها من الم هو منه سبحانه.

وبعد ان اكلت الارض صحيفة الظالمين خرج المسلمون منتصرين على عدوهم، ولكنهم في هذه الحال كانوا قد خسروا عمودين من اعمدة الدعوة، وركنين من اركانها الاساسية التي قامت عليها فهذا زوجها ابو طالب(مؤمن قريش) قد هده الضعف والوهن فخر شهيدا قتله الحصار المشؤوم، وقد اعطاه الله اجره مرتين، وتلك ام المؤمنين التاجرة المعروفة ضوت جوعا ووحشة هي ايضا قد شاركته هذا الرحيل الميمون الى بيت اعده الله لها من قصب لا صخب فيه ولا نصب في دار الخلود، وكان من امر الرسول ودعوته بعد ان فقد الحماة ان يرحل عن هذه الارض فليس له احد يحميه من شر الكائدين، فيبلغه الامين جبريل ان الله يامره بالرحيل الى ارض تحتضنه، وتؤمن به، وتحميه، وكان له ما اراد فخرج منها خائفا يترقب لائذا بغار ثور ليكون في امان من الله يحميه ويكون معه، وهكذا قدر للانصار ان يستقبلوا رسول السماء لتكون المدينة قد اضاءها نور المبعوث رحمة للعالمين، ويكون الرسول قد حل فيها بدرا يكشف ظلماتها، ويجمع بين قلوبها المتناحرة.

لحقت ابنة اسد بالرسول مع قريباتها الفواطم بنبي الرحمة بصحبة علي حاميا ومدافعا،فالرسول ينتظر عليا ان يقدم عليه فهو لن يدخل المدينة الا ان يرى طلعة اخيه وحاميه ليكون الى جانبه، وهكذا لحقت فاطمة بالمسلمين مهاجرة الى الله لتكون قد خاضت مع المسلمين كل محنهم والامهم وشاركتهم في جل مصاعبهم.

عندما توفيت فاطمة الطاهرة نالت حظا وافرا من عناية النبي بها فلم يكن المسلمون يشهدون منه هذا الاعتناء وقد فعله بفاطمة:

جاء في التاريخ انه لما ماتت فاطمة اقبل امير المؤمنين باكيا فقال له النبي: (ما يبكيك يا علي؟) فقال: (لقد ماتت امي يارسول الله).

فقال النبي:(**بل امي ياعلي، فلقد كانت تجوع اولادها وتشبعني، وتشعث اولادها وتدهنني، والله لقد كانت في دار ابي طالب نخلة فكانت تسابق اليها من الغداة لتلتقط ما تساقط منها، فاذا خرج بنو عمي ناولتني ذلك**). ثم نهض فاخذ في تجهيزها.

لقد كفنها رسول الله بقميصه الذي يرتديه، ثم صلى عليها وكبر تسعين تكبيرة ثم نزل في قبرها، واضطجع فيه، وخرج من القبر وهو يذرف الدموع لفقدها، وعندما يسال عن فعله هذا والذي لم يكن قد صنع مثله سابقا يقول: لقد كبرت سبعين تكبيرة فلانه صلى عليها سبعون صفا من الملائكة، واما نومي في لحدها فاني ذكرت ضغطة القبر للانسان فقالت: (واضعفاه) فنمت في قبرها لاجل ذلك حتى كفيتها، واما تكفيني لها بقميصي فاني ذكرت لها القيامة وحشر الناس عراة فقالت: (واسواتاه) فكفنتها به لتقوم يوم القيامة مستورة.

مذكرات شهيدة

المذكرة السادسة

تقى الموسوي

جئت الى دار ابي متخفية، خائفة من دخولي عليهم والعيون تتربص، والاذان تسترق، ولابد لي من مستشار في هذه الحالة.

دخلت لاودعهم ولاستشيرهم في بعض اموري.

لم تخف عن العيون المسهدة في سبيل مجد الطغاة خافية فقد اعلموا بدخولي الى بيت ابى، ولعلهم طاردوني منذ اللحظة التي خرجت بها من بيتي.

هربت من منزل والدي أتلفع جلباب هذه الأجواء المدلهمة الغاضبة، بعد ما داهمنا رجال الارهاب يطلبونني فتسورت بيت جارنا الكريم الطيب الذي كنت قد أخذت منه زوجه من قبل اذنا أن اهبط بيتهم متى ما همّ الجفاة همّ السوء وجاءوا لاعتقالي وبقيت ثمة حائرة مضطربة يمور بي القلق والخوف في تيار هادر وقضيت الليل وانا مسهدة لم تذق عيني طعم النوم حتى مطلع الفجر فجاءتني امي متخوفة متخفية لتتعرف أمري، وتعطيني عنوان احدى قريباتها في قرية من قرى البصرة، راغبة اليّ سرعة المغادرة الى تلك الديار النائية صيانة لنفس الجار ونفسي.

وجدتني بعدها اوجه وجهي الى حيث أرادت امي أن اهرب، تشيعني بالدموع ووصايا المحاذرة والاعتصام بحبل التخفي والاحتياط حتى لا اقع في ايد فجرة لم ير التاريخ لهم مثيلا.

خرجت خائفة اترقب تصاحبني الأفكار الثقيلة وتلازمني كظلي أشباح الرعب، تتمثل لي أحيانا أيد تمتد تهمّ ان تأخذ بتلابيبي، أو وجوها باسرة كريهة كأنها وجوه الوحوش الكاسرة مكشرة عن انيابها، هربت ولم أصحب معي مما أحتاجه الا بعض اللباس الذي رمته لي أُمي من بيتنا الى بيت جارنا بعد أن خافت أن يتكرر إيابها وذهابها عنه فيثير شيئا يلفت أنظار المتربصين.

ووصلت حيث أبتغي بعد سفر متعب ثقيل طمعا في البعد عن أنظار الطغاة، والنأي عن شرورهم، وقد أبيت أن أدخل القرية الا تحت غطاء الغروب متوجسة على ما تعودوا طارفا من الحيطة والحذر.

وجدتها في بعض شأنها قرب بيتها

وحين رأتني هشت باسمة مرحبة واستقبلتني استقبال الوالدة لابنتها، قبلتني في وجنتي ونحري وكأنها على بينة. من أمري، وأدخلتني بيتا صغيرا من القصب لم أجد في تلك المرأة الصالحة شيئا ينفرني منها، أو يشككني فيها، أو يجعلني أكتم عنها شيئا وكانت حفاوتها بي وقيامها على خدمتي في تلك الامسية بدون كلل أو ملل.

لقد كان استقبالها لي مثيرا في نفسي شدني اليها شدا وثيقا، وقد جهدت نفسها على أن تقدم لي زادا لذيذا مثل ذلك الزاد الذي نصنعه نحن سكان المدن، ثم افترشنا معا فراشين بسيطين وألقينا جسدينا المكدودين عليهما، سمعتها بعد ذلك تتمتم بأوردا حفظتها عن ظهر قلب، ثم أسلمت نفسها للنوم.

وانسل سهم الفجر الى هذه البطاح رويدا رويدا، وراح يسري فيها ضياؤه الثاقب يمسح عن صفحتها اعتكار الليل وسواده.

جلست مضيفتي وكأن هناك من يوقظها في ذلك الوقت الذي يصيح بالناس انقضى عهد النوم فهيا الى الجد والعمل، وراحت تتوضأ ثم تغرق في صلاةخاشعة.

واستيقظت أنا الآخرى أحذو حذوها فأصلي صلاة الفجر أتبعه بالدعاء.

إنها ساعات لحياة جديدة ابدُؤها هاهنا في هذه القرية مع هذه المرأة واطفالها، وها أنا أحس وكأني طائر يتنقل بين السواقي، ويسبح في الفضاء، ويحط على الأغصان، ولكن سرعان ما يعاودني شبح الجناة الذين لا أظنهم يهدأون او يستقرون حتى يعثروا على ما يسمونه ضالتهم، او عدوهم الذي ينغص حياتهم، وعلى إي حال سإبقى هنا وليس باليد حيلة الى الرجوع الى بيتي وإستقراري فأنا مطاردة من قبل المطرودين من رحمة الله، وأنا هاربة بديني وعقيدتي، وليس لي ذنب الا أنني أقول ربي الله، وعليّ التخفي الا أن يأذن الله لي.

مضيفتي تتكتم على أمري وحين سألها اولادها قالت لهم اني ابنة خالتهم، وقد جئت لزيارتهم لاستمتع بهواء القرية المنعش وجوها الصافي و خضرتها الممتعة.

لم تكن تستقبل أحدا في بيتها وإذا جاءها أحد أخفتني، وحاولت قدر الإمكان ان لايعرف أحد عن وجودي، ولو انني إبنة أختها كما ادعت.

وانقضى الصيف وتلاه الخريف وأنا في بيت شريفة.

هاهي السماء قد تلبدت بالسحب الكدراء. وقد انزاحت عنها اشراقة وجنتها الساحرة الفياضة بالنور، وظهر عليها انها تريد

ان تفيض مما حل في احشائها من خير وبركة، وراح وميض البرق يشع في الأنحاء يخطف الأبصار بضيائه، وكأنه سيف تجرد من غمده لا معا صقيلا.

وقفت مضيفتي ترمي ببصرها في هذا الفضاء المترامي في هذه الربوع التي كانت تهلل لهذا الغيث الذي جاءها سخيا يجود بالخير، ويفوح بالعطاء، وهاهي الأرض تضحك وتهزج له بصوتها الدافئ الحنون، وتهز أعطافها وكأنها تمد يديه تريد أن تقبلهما قبلة الشكر والعرفان.

وبقينا نسمع لهذا الصوت الهائل الذي يصك الاذان، وكان بأس الريح يعبث بأصابع القصب الذي قام عليه هذا البيت الذي يظلل من تحته من هاجرة الحر، ويقيهم وطأة القر، ودنت من الموقد الذي صنعته داخل الكوخ تبحث عن جمرة كامنة تحت الرماد تنفخ فيها علها تجود عليها بشرارة تهبها شعلة تصطلي بها، فعادت عليها الجمرة الجاثمة تحت الرماد بجذوة راحت تطعمها زادها من الحطب فأرسلت الينا الدفء أفواجا فانزاحت سورة البرد.

مضت شريفة تشارك الأرض شكرها وخضوعها لله سبحانه تشكره على هذه النعمة التي يهبها لعباده، حيث يرسلهم نطفا وينشدهم طورا بعد طور، ثم يخرجهم على خلق سوي يتدبرون ويعقلون، ثم ينشر عليهم ظلل الغمام رحمة وعافية.

وعلا وجه الليل واشتدت فحمته، وبدت صفحة الافق سوداء مدلهمة الا من لمعان البرق يخرقها كل حين كأنه صارم مسلول في نقع معركة حامية.

كنت واياها نجلس معا والأطفال قد رقدوا على مقربة منها ورحت أدقق النظر في سحنتنها المشرقة على ضوء المصباح المتذاءب، وقد أخذ منها الهم مأخذه وفعل فيها فعله وبدت خصلات من شعرها بيضاء، قلت في نفسي ما أسرع ما دب الشيب الى رأسها وظهرت التجاعيد على وجهها وإني لاقطع إنها كانت قبل سنة على غير هذه الحالة، قبل أن يطلع على قلبها طالع الشر وقبل ان يصمي فؤادها طائش من سهام الظلم والغدر لقد تبدل حالها وتغيرت سحنتها، وحتى روحها غدت غيرها فهي مرآة مجلوة صافية، وتلك هي شيم المصائب في الحياة وتلك هي مواهبها، انها لتمر بك فتركسك في الهم والغم، ولكنها قد تعيدك انسانا سويا ببصيرة نيرة، وحكمة نافذة، ولعلك قارئي الكريم قد اشتقت الى ان تعرف شيئا عن قصة هذه الصالحة التي تؤويني وتقربني، فلانقل لك حدثا واحدا من أحداث حياتها المتعبة المكدودة.

الى اللقاء



ارادة قوية

الاستاذ: فاضل الخفاجي

وقف عدد كبير من التلاميذ الصغار مع استاذهم امام صرح شامخ معجبين فقال لهم الاستاذ:

احبتي ان الذي وقفتم امامه مندهشين لم يكن بالامس سوى فكرة صغيرة وقد حققته اليوم ارادة قوية وجهود كبيرة واضاف:

وانتم باستطاعتكم القيام بمثله، بل افضل منه لو اردتم.

عروش

قال انظر الى ملك اليوم.

ونظرت فلم ار عبدا من عباد الله متوجها الى احد بيوت الله.

وسألته ممتعضا: اتسخر من عباد الله؟

معاذ الله؟ واضاف ان السعادة التي ينعم بها هذا المغمور تحسده عليها كل ملوك الدنيا لو تطّلع عليها.

واضاف ايضا: لقد دخل الجنة وذاق نعيمها قبل دخول الجنة التي وعد الله بها عباده المخلصين بايمانه وقناعته واطمئنانه.

الثقافة الشرعية

بعض احكام الصيام

يجب على الصائم في شهر رمضان ما يلي:

اولا: النية وذلك ان الصيام عبادة فيجب ان تتوفر فيه النية الواجبة في كل عبادة، وذلك بان ينوي الالتزام بواجبات الصيام والاجتناب عن مفطراته قربة الى الله تعالى، وبعبارة موجزة ان ينوي الصيام قربة الى الله ويحرم ويبطل بالرياء.

ويكفي الصائم ان ينوي انه يصوم من طلوع الفجر الى المغرب على ان لا يقصد به صوما آخر غير صيام شهر رمضان من قبيل صوم الكفارة، والّا خسر المكلف بذلك كلا الصيامين.

ـ يجب ان لا تتأخر النية لدى الصائم في شهر رمضان عن طلوع الفجر فانه اذا طلع الفجر عليه وهو غير ناو للصيام غفلة او جهلا ثم تفطن قبل ان يستعمل مفطرا فعليه ان ينوي الصيام بأمل ان يقبله تعالى منه، ثم يقضيه واما اذا استعمل المفطر في حال غفلته وجهله فعليه ان يمسك تشبها بالصائمين، ثم يقضيه بعد ذلك، وان طلع الفجر عليه وهو غير ناو للصيام عن تعمد وعصيان ثم ثاب الى رشده في أثناء النهار فعليه ان يمسك تشبها بالصائمين ثم يقضيه بعد ذلك.

سؤال: اذا لم يجز ان تتأخر النية عن طلوع الفجر فهل يجوز تقديمها عن ذلك بان ينوي الصيام في الليل؟

الجواب: تكفيه النية السابقة ما لم يعدل عنها فاذا قرر أول الليل ان يصوم غدا ثم نام على هذا الاساس وطلع الفجر عليه وهو نائم واستيقظ نهارا وهو على نيته صح صومه، بل اذا دخل عليه شهر رمضان فنوى ان يصوم الشهر كفته تلك النية للشهر كله ما لم يعدل عنها، وهذا يعني انه لو استمر به بعد ذلك النوم لسبب طارئ مدة يومين او اكثر اُعتبر صائما في كل تلك الايام التي قضاها نائما.

ـ وتجب النية في الصيام ابتداء واستمرارا وعليه فمن قصد الافطار في يوم من شهر رمضان، او تردد في البقاء او الاستمرار على الصيام بطل صومه سواء كان ذلك قبل الزوال او بعده، ويجب عليه الامساك تشبها بالصائمين ثم القضاء.

واذا صدر من الصائم شيئ كما اذا وضع قطرة في عينيه ثم شك هل ان القطرة تبطل الصيام او لا فتردد في صيامه على اساس هذا الشك ثم سأل فعرف ان قطرة العين لا تفطر فهل يبطل صومه بذلك التردد الذي اصابه بسبب الشك في بطلان الصوم؟

الجواب: ان هذا التردد لا يبطل به الصوم ما دام لا يزال ناويا للصيام في حالة كون القطرة غير مفطرة.

وليس من الضروي في نية الصيام ان يكون الصائم على معرفة كاملة بكل المفطرات التي ينوي الاجتناب عنها، بل يكفي ان يجد في نفسه ـ عند النية ـ القدرة على اجتناب تلك المفطرات ولو بالتعرف

عليها بعد ذلك او بترك كل ما يحتمل كونه مفطرا.

ثانيا: الطهارة من الجنابة عند الفجر فاذا كان المكلف جنبا فعليه ان يغتسل قبل طلوع الفجر فاذا ترك الغسل وهو عامد حتى طلع الفجر بطل صومه وعليه الامساك وعليه القضاء والكفارة.

وإذا نسي الغسل فعليه ان يبادر للغسل ويمسك عن الطعام ولا تجب عليه الكفارة.

وإذا اجنب في حالة اليقظة وليس في نيته الغسل ونام قبل ان يغتسل وطلع الفجر فهو بمثابة من ترك الغسل متعمدا، اما اذا اجنب وكان ناويا للغسل اذا استيقظ قبل طلوع الفجر ولكنه لم يكن معتادا للانتباه من نومه قبل الفجر فامتد به النوم الى الطلوع فعليه ان ينوي الصيام بأمل ان يقبل منه ويحتاط وجوبا بالقضاء والكفارة، اما اذا نام وهو مجنب وكان معتادا للاستيقاظ الا انه استمر به النوم الى الطلوع فلا شيئ عليه ويصح صومه.

وإذا اجنب فلا يسمح له النوم قبل الغسل الا اذا كان معتادا على الاستيقاظ او وضع منبها من اجل ايقاظه حتى يغتسل.

اما اذا حصلت الجنابة حال النوم فان امتد به النوم الى طلوع الفجر فصيامه صحيح وان افاق من نومه الذي احتلم فيه فالاجدر احتياطا ان لاينام مرة اخرى قبل الغسل.

ولا يجوز له ان يقارب زوجته في اللحظات الاخيرة بحيث ليس لديه مجال للاغتسال.

وليست الحائض والنفساء كالجنب فاذا نقت المرأة من دم الحيض والنفاس في الليل من شهر رمضان وجب عليها صيام نهار غد ولا يجب عليها ان تبادر الى الغسل قبل طلوع الفجر، وان كانت المبادرة احوط استحبابا، وكذلك الامر في مس الميت فان بامكان الصائم تأخير الغسل الى ما بعد طلوع الفجر، واذا كانت الصائمة مستحاضة بالاستحاضة الكبرى فعليها ان تثق بصحة صيامها وان تؤدي ما عليها من اغسال او ما ينوب عنها من تيمم في حالة وجود احد مسوغات التيمم لصلاة الظهرين، ولصلاة المغرب والعشاء من الليلة التي تصوم في فجرها، فصيام يوم السبت مثلا يصح منها عندما تغتسل لصلاة الفجر ولصلاة الظهرين منه، ولصلاة المغرب والعشاء من ليلة السبت، واذا اخلت بشيئ من ذلك وجب عليها ان تواصل امساكها وتقضي بعد ذلك صيام اليوم.

ثالثا: الاجتناب عن المفطرات.

الاول والثاني: الاكل والشرب قليلا او كثيرا حتى ولو كان الشرب نفطا، والاكل حصوا، ويشمل ذلك حتى الاجزاء الصغيرة التي تتخلف بين فضلات الأسنان فلايصح ابتلاعها، ولا يجوز ابتلاع الغبار الغليظ وكل ما يخرج من الصدر ويصل الى الحلق كالبلغم، فعلى الصائم قذفه، ولا تفطر الابرة مهما كان نوعها، ومن ذلك ما يسمى بالمغذي والممنوع ان يدخل الصائم طعاما الى جوفه.

الثالث: الجماع فاعلا ومفعولا.

الخامس: الكذب على الله ورسوله وعلى الانبياء والائمة سواء كان الكذب في التحليل او التحريم،او في قصص ومواعظ او شيئ اخر، ومن قصد الكذب وهو يعلم انه يفطر بطل صومه وعليه ان يواصل صيامه تشبها بالصائمين ثم يقضيه.

السادس: الارتماس في الماء وهو غمس الرأس بكامله في الماء، او فيما اشبه من عصير او شراب سواء اغمس رأسه وحده او مع سائر البدن ولا بأس بغمس نصف الرأس.

السابع: الحقنة بالمائع دون الجامد سواء اغمس رأسه وحده ام مع سائر أعضاء البدن.

الثامن: التقيؤ العمدي فانه يفسد الصيام ولو كان علاجا.

محنة الذبول

العلامة السيد فاضل النوري

الروضة المعطار الضحوك التي أنس إليها الهزار، ووجد فيها بهجته وانشراحه وعزمه على الشدو والتغريد. قد طفّلت شمس روائها ونضرتها، وراح داء الذبول يدبّ فيها، ويكثف الغمام على وجهها الصبوح حتى ذوت، وغدا ذلك العندليب الذي تنعم في أحضانها، وعرف فيها حبوره ودعته. نائي الدار عن أنسه ورفاهه، جامح الحزن، ثائر الثكل، عظيم الالتياع، وامسى ذلك الصاحب الخالص الود، الثابت الخطى في دنيا الاخاء على شدة ما تكنّفها من أوصاب، والذي أعطى رفيقه ما ابتغاه عنده من الطَول والعون على درء طوفان الآلام، واجناد الأتراح. مستباح الحمى لسطوة لم يجد سبباً إلى ردها، ولا سبيلاً إلى صدها، فانهدّ وهوى، وغدا قرينه وحيداً في دربه، عديم الخل، مفرداً بين المردة والغيلان، ليرنو بعينين دامعتين ملؤهما الأسى والنجوى إلى رفيقه الراحل فلا يسمع صوتاً، ولا يرى حراكا.

لقد صار ذلك الحضن الناعم الأمين نهباً لبأس الخطب وسطوة الكرب، قد اعترته النوازل، وأناخت به الحوازب، فذوى ربيعه الفينان، وسكن نسيمه النشوان، وأضحى الصادح بكلمة اللّه في أفياء بسماته. في هاجرة الغم والشجو بعد ذلك الظل الظليل في ربيع القلب الشاعر الودود.

ماتت خديجة فعصفت رياح الاتراح في قلب الرسول الذي أمسى بمصابه بريحانة البشر على حال من اللوعة والهم لا يرقى إلى وصفها بيان، وكان عامها الذي قضت فيه عام الحزن على



نعت النبي الملتاع.

وشاء الله أن يقيّض له بدلاً عن تلك الروضة روضة طارفة حالمة، لم تشهد الحياة إلاّ من زمن قريب، هي كل سابقتها سحراً وأريجاً وبهاءً وأنساً، وهيأ له عوضاً عن ذلك الرفيق رفيقاً آخر، إن كان الأول يسمو عليه بمدى الزمان فليس هو بالذي يربو عليه في معاني الصحبة، وأبدله من ذلك الحضن حضناً جديداً يمور بالدفء والعذوبة، فكأن محمداً لم يصب بالخطب الأليم، وكأنه لم يفقد روضاً وصاحباً وأنيساً، ففاطمة الصبية الطيبة الطهور حلت مكان أمها، ووجد محمد عند هذه البنت البتول ما كان يجده عند أمها الراحلة، وكانت حقاً (أم أبيها) كما وصفها أبوها وكانت تدأب في أن تقلد امها في احتضان القلب النبوي المضام بذلك الأنس الفريد الذي لابدّ له منه مادام هو البشر الفذ الشاعر الحساس المفطور على أن يأنس بالحب والطهر والوفاء، وأن يحتاج إلى الروح الرهيفة، والشعور الهفهاف، والقلب العابق بطيب الود والصفاء.

كانت فاطمة تجهد على صغرها في أن تلازم أباها حتى في تطوافه في رحلة الدعوة في باحة البيت العتيق، أو طرقات مكة وسككها، أو مضارب الوافدين لزيارة الكعبة، ليواجه العنت والأذى من جفاة قريش وعتاتها، وحيث لا تستطيع دفع المكروه يكون ردّ فعلها دمعة ساخنة، وعيناً تشخص بها إلى السماء بضراعة البراءة الحالمة التي لا يعلم إلاّ الله ما ضمنت عليه من المعاني، وهي تسأل الله العون للمظلوم والنكال للظالمين.



التسبيح في القرآن والروايات

اعداد: ابرار علي

(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لاَ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ).

التسبيح: التنزيه عن كل ما لا ينبغي له ان يوصف به، فيقال سبحت الله تسبيحا اي نزهته تنزيها، وسبحانك اي انزهك يا رب عن كل سوء، وقال امير المؤمنين عليه السلام: (سبحان الله كلمة رضيها الله لنفسه فاوصى بها..).

وسُبحات وجه الله بضم السين والباء انارته وجلاله وعظمته.

وقالوا معنى التسبيح: التنزيه والتقديس والبعد عن كل نقص، ان تسبيح هذه الاشياء بما الله به اعلم لا نفقه منه الا ما علمناه، وقال بعضهم: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ) اي ما من دابة الا وفيه دليل على ان الله عز وجل خالقه، وان خالقه حكيم مبرأ من الاسواء ولكنكم ايها الكفار لا تفقهون اثر صنعة هذه المخلوقات، قال تعالى: (أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومَ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ..). فسجود هذه المخلوقات عبادة منها لخالقها لا نفقهها عنها كما لا نفقه تسبيحها.

والتسبيح العبادة لله سبحانه كما في قوله تعالى: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ، وَمِنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ).

والتسبيح يأتي بمعنى الصلاة والذكر وقوله سبحانه (فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ.) يأمر عباده بالصلاة في هذه الأوقات.

وقوله (فَلَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ، لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)، اي لو لم يكن من المصلين الذاكرين لبقي في بطن الحوت الى يوم القيامة، فالذكر الذي قاله يونس هو: (لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنْ الظَّالِمِينَ) فنجاه الله من تلك المنية المحققة.

وتسبيح الملائكة كما اخبرنا الله عن ذلك فقال:(يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لاَ يَفْتُرُونَ).

فكل شيئ في هذا الكون يسبح الله ويحمد الله.

وقد ورد في الروايات تسبيح المقربين:

تسبيح النبي آدم عليه السلام

(لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوء، وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين وتب عليّ انك انت التواب الرحيم).

تسبيح النبي نوح عليه السلام:

(سبحان الغني الحميد، سبحان الخالق البارئ، الحسن الجميل، سبحان الرؤوف الرحيم)

تسبيح النبي ابراهيم عليه السلام:

(سبحان من علا في دنوه، سبحان من سلم على نوح في العالمين، سبحان من تاب على آدم من خطيئته، سبحان من تقدسه ظلمات الليل ويمجده ضوء النهار).

تسبيح النبي اسماعيل عليه السلام:

(سبحان من هو مطلع بعمل جوارح القلوب، سبحان من لا تخفى عليه خافية في السموات والارض، سبحان الرؤوف الرحيم).

شكوى أهل حمص

زهراء القزاز

جاء في كتاب إحياء العلوم للغزالي إن شخصا عيّن واليا على أهل حمص، وبعد مدة من الزمن شكاه أهل المدينة، فطُلب للمثول أمام قاضي المدينة دون ان يلاقي أحدا من الناس، عندما مثل أمام القاضي سأله:

- يقولون انك تخرج من دارك صباحا متأخرا لتصل الى عملك متأخرا أيضا: صحيح.

- يقولون انك موجود في النهار، ومفقود في الليل.: صحيح.

- انك تغيب في أحد ايام الاسبوع نهاره وليله.: صحيح.

اما الاجابة عن تلكم الشكاوي فهي:

- ان خروجي متأخرا صباح كل يوم يرجع في الأساس هو إنني تقاسمت مع زوجتي أعمال المنزل، فصار الخبز من نصيبي، وبسبب ذلك اتأخر عن الخروج من الدار كيما يختمر العجين لاخبزه، وانني اشرع بعجنه بعد صلاة الصبح فأتاخر بعض الشيئ عن الوصول الى دار الامارة.

- اما غيابي في الليل فقد قسمت وقتي بين الناس والباري تعالى فأعطيت جهدي في النهار للناس، وسكن قلبي لله عندما تغفو العيون آملا ان اجد علاقة مع الله تعينني على قضاء حوائي.

- اما اليوم الذي لا أخرج فيه أبدا من داري والذي لا يراني فيه أحد لانهارا ولا ليلا فسببه عدم إمتلاكي لباسا آخر، لذلك أكون مضطرا للبقاء في الدار بعد أن تغسل إمرأتي البستي، وبما أن الجو بارد بعض الشيئ في حمص، ولا تجف الملابس بسرعة، أبقي ملازما لمنزلي طيلة النهار وجزء من الليل.

عندها منحه القاضي جائزة وقال له إرجع الى عملك مؤيدا منصورا.

فرجع الوالي الى حمص وقبل أن يذهب الى داره ذهب الى المسجد وقال للمؤذن قل للناس ان الوالي أصبح ثريا، وإن الأموال لا تتعلق ببيت المال، فمن أراد أن يصيبه شيئ من ذلك من الفقراء والمساكين فيأت وليأخذ سهمه.

فجاء الناس الى المسجد ليحظوا بالأموال التي كان يوزعها دون أن يحصيها، فقد كان يدفع بها اليهم قبضات، وما أن فرغ من ذلك بعد أن أخذ الجميع ما طلبوا بقي من الأموال نزر يسير حمله وسار الى منزله، وهناك قص على إمرإته ما حصل، فباركت له الأمر وقالت له:

اشتر لنا بما بقي من النقود خادمة تساعدني في أمر الخبز صباحا.

فقال: ان للنقود مكانا اخر – ولم يكن يعلم لها مكانا – ولم تمض مدة حتى جاءه أحد المساكين ليعطيه ما عنده من النقود، ثم لم التفت لزوجته. وقال لها: إن عملنا في الدار وتعبنا سيؤول الى زوال، ولكن الصدقة ستبقي ثابتة وباقية لنا عند الباري تعالى، وهذا أفضل من بقاء المال الزائل في الدار، ففرحت الزوجة بحديثه الصائب، وباركت له حسن نيته.

اخفقت في الامتحان

الدكتورالامريكي: جفري لانج

خلال رمضان الفائت وبينما كنت خارجا أتمشى قبل غروب الشمس مباشرة سمعت احدهم يناديني بصوت مرتفع من سيارة عابرة يقول:

هيه جفري كيف حال الصوم معك؟

لقد كان المتكلم مسلما امريكيا آخر واقول الحق:

لم يكن الصوم على ما يرام ذلك اليوم، فقد كان يوما حارا جدا، وكنت اشعر بالعطش الشديد، اجبته صارخا:

أشعر وكأنني معلق من هنا. واشرت الى رأسي.

وتابع سيره وهو يمد يده من نافذة السيارة مشيرا بإبهامه نحو الاعلى وقد قبض يده، اي لا بأس عليك فانا مثلك.

وهذا ما أعطاني شحنة عاطفية كبيرة جعلتني أشعر بالقرب ليس فقط من هذا الرجل بل من المسلمين جميعا، لان ذلك يذكرني بان مئات الملايين من المسلمين حول العالم يشعرون مثلما أشعر أيضا في ذلك اليوم الحار.

وفي أحد الأيام وخلال شهر رمضان نمت أكثر مما ينبغي بقليل، ومن ثم فقد فاتني تناول السحور في ذلك اليوم وكان عليّ ان امضي الاربع والعشرين ساعة دون طعام او شراب.

آه هذه ليست كبرى المصائب، ولكن ذلك ليس بالامر السهل وخاصة في يوم عمل طويل.

بدأت اشعر بالعطش والاعياء، ومع مرور الوقت وحوالي الساعة الخامسة بدأت اشعر بألم في معدتي، وصداع في رأسي، وعند الساعة الثامنة وقبل أكثر من ساعة بقليل لمغيب الشمس شعرت بالغثيان، وكاد رأسي ينفجر، شعرت بحرقة في عيني وكأنما ربط عليهما في تجويفهما، استلقيت وحاولت ان أنام ما بقي من الوقت حتى المغرب، ولكنني كنت متضايقا جدا، فقد كنت اشعر بالألم الشديد عندما كنت افتح عيني، ومع ذلك لم استطع النوم وكنت اعد كل دقيقة وثانية،



وأخيرا دقت الساعة التاسعة والربع وبدأ الافطار ومع ذلك لم أستطع تناول الطعام فقد شعرت بالوهن الشديد.

أحضرت لي زوجتي اناء من الثريد وبدأت آكل منه قليلا، ورويدا رويدا تبدد الصداع، وعادت معدتي الى طبيعتها وبدأ يتحلل الألم من عيني ببطء، وبعد بضع دقائق شعرت بصحة طبيعية تماما، كنا نشاهد التلفاز ونستمع الى الأخبار، بينما كنا نأكل كان هناك تقرير حول المجاعة في اثيوبيا والصومال،ان صور الضحايا البشرية الهزيلة والتي كانت على وشك الموت ذكرتني بالافلام التي نراها عن المذابح البشرية، فكرت في نفسي كم كان الامر بسيطا بالنسبة لي كي اضع حدا لآلامي، في حين انه يتوجب على رجال ونساء في مثل سني ان يعيشوا آلاما دائمة لاحدود لعظمتها دونما حل يلوح بالافق، وان عليهم ان يتحملوا ذلك وهم عاجزون عن القيام باي شيئ،في حين تستلقي اطفالهم الجائعة بطونها المنتفخة المتقرحة على الارض وهي تدفع التراب بارجل ضعيفة، ربما كان عليّ ان اشعر بانني مُنَعَم، ولكنني وجدت في آلامهم المريعة انني اخفقت في الامتحان.

قصة العدد

الحلقة الرابعة

من هموم العقيدة

رحاب جعفر

بقيت هكذا لمدة اسبوعين في بيت صديقي، واصبحت خبيرا بفنون الطبخ والغسل والتنظيف، صاحبي يقوم بأعماله على أحسن حال، كان يقوم بتوزيع المساعدات على العوائل التي فقدت رعاتها وحماتها وأصبحت تعاني علاوة على الخوف والرعب الجوع.

انه حذر كل الحذر من عمله هذا فهو يخرج ليلا بعد ان يعود من عمله ولا يرجع حتى منتصف الليل، وكان له صديق يعمل في جهاز المخابرات وهذا الصديق ممن اضطره الزمن كما يقولون للعمل بهذا العمل القذر الذي يزعمون انه اسس للمحافظة على امن الشعب

وكان قد حكى له حين انخراطه في هذا السلك بعض النوايا العفنة من هذا العمل الذي يسمونه الامن وهو عكس معنى هذه الكلمة اذ لا يمثل غير امن الجبابرة والمفسدين،والشعب لا يحظى بغير القلق والخوف والرعب الى ما لانهاية من التعذيب والموت.

كنت ذات يوم في البيت اذ قُرع الباب، ماذا افعل تجاه هذا الطارق أهو صديق؟ ام هم رجال المخابرات جاءوا لاعتقالي؟، لا جلبة ولا صياح ولا شيئ آخر الا صوت هذا الرجل الذي لا اعرفه اردف قائلا:

ان لم تفتح سأفتحه انا ايها الهارب، كن شجاعا وافتح الباب.

بقيت ساكتا كأنما شدت رجلاي بجبل، لقد اوصاني ابو مجاهد ان لا افتح الباب حتى لامه ولا اشعر احدا بان في الدار احدا.

سَكتُّ ولم اجب بشي، هنا احسست ان مفتاحا يدور في الباب كيف، وماذا سأفعل؟ صعدت السطح وحاولت ان اجد مفزعا مما أنا فيه، بقيت أسترق السمع، لعلي أحصل على طريق للفرج، رأيت أحدهم دخل وراح يبحث عني وهو يغط في الضحك قلت:

ياالاهي ماالذي حصل لاخوتي؟ ما هذا وقت هزل اننا في ساعة جد، راح يصيح سعد سعد أين أنت؟

لم اجب وبقي يبحث وانا متخف احاول ان اراه وان اتعرف ولو من بعيد على شكله، ولاح لي من بعيد فاطمئن بالي انه احد رفاقنا نبا به الدهر، وطارده المرعوبون فالتجأ كما التجأت الى هذا البيت، نزلت من سطح الدار وعرفته نفسي فقال:

يا اخ لقد اتعبتني، كان عليك ان تفتح الباب فلو لم افتحه بنفسي لكانوا قد لحقوا بي والقوا القبض عليّ، وانت حضرتك لا تريد ان تفتح الباب قلت: اعتذر فهذه وصية صاحب الدار قال:

صاحب الدار هو من أعطاني المفتاح وهو من أنقذني من ورطتي.

جلسنا نتبادل الاحاديث ونحاول ان نجد خطه عمل ننجو بها ونعود الى ما كنا عليه من نشاط، قال صاحبي:

او تظن انهم سوف يتركوننا نعمل انهم اعدوا لنا سجونا مظلمة وسياطا موجعة، وأعواد مشانق، وقد التهمت الكثير من اصدقاء الجهاد.

قلت: ونحن نعد لهم دركا اسفل خالدين فيه.

وهنا تمثلت بابيات لاحد الشهداء وهو يقدم على المشنقة اذ ترنم بها في تلك اللحظة الحاسمة:

هو العيد فهذي فرحة القلب

على الأعواد قدمنا دماء النحر للرب

كتبنا للفدا سطرا دليل الرفق والحب

فهبوا للفدا زمرا وخوضوا لجة الخطب

قال: هكذا كان من سبقونا والآن جاء دورنا ليمحص الله النوايا.

خضنا في امور شتى، وتطرقنا الى مواضيع مختلفة، فاطلعت على ما غاب عني في هذه الايام، كانت الاخبار غير سارة بل مزعجة جدا، هناك عوائل راحت تتوسد الأرض وتلتحف السماء، فقد فرت من ديارها الا انهم لاحقوها وما زالوا يلاحقونها.

هناك جموع غفيرة تعدم، وأُخرى زجت في السجون، وهناك اعتقال عشوائي لكل من يتهم ولو من بعيد بانتمائه الى اي حركة مهما كان هدفها.

جاء صاحب الدار، فعاتبته على فعلته وعدم اخباري بالضيف الجديد فقال:

لم يكن بيدي خيار آخر، انه بحاجة إلى حل سريع وانا لا اريد التردد كثيرا على المنزل فأعطيته المفتاح وتوكلت على الله والآن كما ترى لم يحصل لك شيئ.

ومر يومان وانا مع الصديق الهارب الجديد، واخونا المقدام يأتي لنا بالطعام الذي اصبح روتين حياتنا، ولا اكتم قارئي لقد سئمتُ هذه الحياة وتمنيتُ السجن مكان هذا الوضع.

مر شهر ونصف وانا هنا وحدث هذا الحادث:

طُرق الباب فلم نجب لا انا ولا صديقي، وكان الوقت مساء ثم طرق اخرى، قلت في نفسي:

لافتح وأرى من يكون الطارق فرجال المخابرات لهم طريقتهم بالطرق، وهذه الدقات ليست دقاتهم.

فتحت الباب رأيت الملازم فهد كما يسمونه، سلم عليّ وقال:

دعني ادخل، لم يكن باليد حيلة ولا يمكنني منعه،لادعه يدخل يفتش ليفعل ما يحلو له فنحن واقعون في الفخ.

همس في اذني وقال:

ارحلوا من هنا لقد عثروا عليكم، جاءت معلومات تفيد ان هذه الدار يختفي فيها هاربون وسوف يكون

الهجوم بعد منتصف الليل.

لم اصدق اذناي، فهو عميل اصيل لديهم لم جاء باخبارنا هل يريد اختبارنا، ام انه اخذته الرأفة بنا؟ ام انه يريد منا ان نخرج فيلقي القبض علينا من دون عناء او مواجهة؟، لم استطع ان اجيبه بكلمة ولا ان استفسر بكلمة ماذا اصنع كيف اجيب هل احمل نواياه على محمل خير؟ ام لا؟

لم يكن باليد حيلة.

قلت: شكرا لك، ثم ودعني وانصرف وانا ذاهل عن كل ما يحيط بي.

جاء صاحبي فاخبرته بالخبر العجيب وقلت:

ماذا نصنع في هذه الحال؟ وماهو تفسيرك لهذا الخبر، هل الرجل صادق فيما يقول وانهم علموا بمكاننا؟،

قال: صدقه، قلت متعجبا:

اصدقه؟ وهل يمكن ان يصدُق هؤلاء؟

قال: نعم هو صادق وجاء ينصحنا ويحذرنا ليحقن دماءنا

قلت: او يمكن هذا؟

قال: اقول لك هذا فوق الممكن.

قلت: كيف عرفت؟

قال: انه انخرط في هذا العمل مكرها، ولديه والد يحذره كثيرا من اذى الابرياء، وتلك قصة طويلة ساحدثك عنها.

قلت: زدتني شوقا الى معرفة ما لديك.

قال: كان جده من الاقطاعيين، وكان ظالما مبتزا لحقوق الفلاحين، وقبل موته رأى في منامه جمعا من اصحابه الاقطاعيين الظلمة وهم في قاع سحيق قد ملأ بالقير والرصاص المذاب وهم يستغيثون من ذلك المكان، بل يشربون من ذلك القير والرصاص المذاب، و عندما جلس من نومه ايقن انه هالك في هذه المدة، وقص رؤوياه على أولاده ومنهم والد ابو فهد، ومات بعد ذلك الجد وبقي الابن حذرا خائفا متوجسا ان يكون مصيره مصير ابيه، وقد نهى ولده عن هذا العمل الا ان الولد وعد الاب بان يكون امينا للناس ويعمل لمصلحتهم. وقد انقذ الكثير من الناس بحسب اطلاعي الشخصي، اقول لك هذا لاطمئنك، وعليك ان تبقي هذا سرا ولا تُطلع احدا قلت: حسنا والان اين سنذهب وماذا نصنع؟ قال:

لا عليك اعدوا عدتكما وهيأا نفسيكما سوف نرحل من هنا، هناك مكان يمكن ان نحتمي به (...).

قلت في (...).

هيأنا نفسينا ومضينا كأسيرين مع صاحبنا، فنحن نتبعه دون تساءل او استفهام، ووصلنا الى المكان،المقصود دخلنا المنزل لم يكن في الدار احد كما تبين لنا من هدوء البيت وكأنهم في سفر او رحلة، لا أدري هكذا ظننت.

عاد هو وبقيت مع صاحبي في البيت الذي جئنا اليه، وكنا في أشد القلق عليه وماذا سيكون ردة فعل القادمين لاعتقال الهاربين، فهل سيقودونه أو سيتركونه ويعتذرون بانهم تسلموا

معلومات خطأ.

قلت لصاحبي:

لقد تعبت من هذا التخفي الى متى سنظل متخفيين هاربين من وجه السلطة.

قال: وماذا تريد اين تصنع؟ هل تريد ان تذهب اليهم وتسلمهم نفسك لتكون طعاما لسياطهم؟!!

قلت: انا قلق على صحة امي، وزوجتي لا تدري بي اين انا وماذا حل بي، واخي علي هارب مثلي او لعله القي القبض عليه، كيف النجاة لاارى حلا لمعضلتنا.

قال: الصبر في هذه الحالة هو الحل.

آمنت بالله ناصرا وحافظا ومعيلا.

في اليوم الثاني وبعد ان غابت الشمس طرقنا صديقنا ابو مجاهد وقال:

لقد نجوتما .

قلنا: مالذي حصل؟

قال: جاءوا فخرجت اليهم وانا في حالة هدوء مطلق وطلبوا مني تفتيش المنزل فقلت على الرحب والسعة فتشوا، وفعلا فتشوا المنزل وبعثروا ما فيه من اثاث فلم يجدوا اثرا لما توهموه من وجود احدا فيه من الهاربين، وبعد ان اتموا ذلك سألت احدهم عن السبب في هذه المداهمة وانا رجل مستقيم، مواطن صالح، فما السبب في هذه الاهانة وهل انا من ياوي الهاربين المطاردين المطلوبين لدى الحكومة ام انا من سيكون يدا قاطعة على المتخلفين؟.

قال: وهو يعتذر عفوا لقد حصل ما لم نكن نريده فانت اخ قديم وصديق عزيز، ولكن جاءتنا معلومة تخبرنا بوجود اشخاص لديك فقلت وانا اتصنع العجب:

اشخاص لا شخص واحد؟

قالوا: نحن نراقب المنطقة كما ان اهلها يراقبونها ويخبرون عن كل طارق وعابر، ويعرفون الغريب والقريب، لذلك وقع لك هذا التفتيش المفاجئ.

وخلاصة القول لقد ذهبوا فهيّا عودا معي الى منزلي، تعجبت من جرأته وكيف يعود بنا بعد الذي حصل له قال:

انهم لن يعودوا بعد اليوم ولن يصدقوا ما سيقال فتعالا معي.

وتوكلنا على الله وعدنا معه ونحن نحتاط لانفسنا من العيون المتربصة حتى دخلنا الدار من جديد.

لنعود الى مخبأنا الذي لا نجد غيره مكانا في هذه الارض الواسعة، فنحن من يدعي النظام مخربون، عملاء للعدو، وعليهم استئصالنا كما تستأصل الغدد الخبيثة التي يخشى منها فساد الجسم، هكذا هم يتصوروننا، فهم اصحاب ملك وسلطان ولايبقى سلطانهم هذا الا بسفك الدماء البريئة.

الى اللقاء

نظرية العلاقة الزوجية في القرآن

الشيخ محمد مهدي الآصفي

الزوجية العامة في الكون

ينطلق الاسلام في معالجة العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة عن القاعدة التكوينية التي تقوم عليها هذه القضية.

يستعرض القضية في اطارها التكويني العام ليعالجها في ضوء من هذا الفهم الكوني على طريقته الخاصة.

ولذلك يستعرض القرآن الكريم قبل كل شيئ، مبدأ الزوجية العامة بصيغة شاملة تنبسط على أطراف الكون جميعا.

(ومن كل شيئ خلقنا زوجين) الذاريات.

والزوجية التي يعنيها القرآن الكريم شيئ أوسع من الزوجية والاخصاب واللقاح الموجود في عالم الحيوان والنبات، تشمل مختلف أوجه التفاعل الطبيعي الذي يحصل بين أجزاء الطبيعة في اطارها التكويني العام وتتسع لأكثر من عالم الحيوان والنبات.

فالذرة مزاج تركيب من الكهارب السالبة، والبروتونات الموجبة، يتفاعل بعضها مع البعض في نظام زوجي رائع، والتركيبات الكيمياوية قائمة على نظام زوجي خاص بين العناصر يضم بعضها الى بعض، ويجعل منها تركيبا ماديا كيمياويا جديدا حسب قوانين كيمياوية ثابتة.

والتفاعل الفيزياوي بين المادة والطاقة شكل آخر من نظام الزوجية العام: يلائم بين المادة والطاقة ليستثمره الانسان في حقول الفيزياء والميكانيك، ويتسع نطاق الزوجية العامة لاكثر من حدود الذرة

والكيمياء والفيزياء ليشمل الاجرام الكونية والمجرات والمجاميع الكوكبية في الفضاء.

فالزوجية العامة اذن ظاهرة كونية تنبسط على اطراف الكون وتشمل مختلف أوجه الطبيعة تبتدأ من المحتوى الداخلي للذرة اللامتناهية في الصغر لتنبسط على أطراف الفضاء اللامتناهي في البعد وذلك قوله تعالى:(ومن كل شيئ خلقنا زوجين) ومن دراسة هذه الظاهرة الكونية نستنتج جهات ثلاث نود ان نقف عند كل واحد منها وقفة قصيرة:

١. الجانب التكويني.
٢. الجانب الوظيفي.
٣. الجانب القيمي.

الجانب التكويني.

يعود الاستقرار والثبات الذي تتصف به الطبيعة في جريها وتطورها الى نظام الزوجية العامة في الكون،ولولا ان اجزاء هذا الكون تتماسك فيما بينها بموجب نظام الزوجية العامة لاختلفت الطبيعة واضطربت وانقلبت عما عليه من استقرار وثبات الى فوضى واضطراب.

لولا ان الزوجية العامة تلائم بين الالكترونات والبروتونات في الذرة وتحفظهما ضمن نظام متقن ثابت لانقلب الكون على سعته وامتداد جوانبه الى ركام من الطاقة، ولولا العناصر المادية تتفاعل مع الطاقة وفيما بينها بنظام خاص بتأثير الزوجية العامة لاختل كل شيئ في هذا الكون على وجه الارض. فلا تبقى حياة، ولا يتم عمل، ولا يتبخر ماء، ولا يهطل مطر، ولا تجرى عين، ولا ينبت نبات على وجه الارض، ولا يتم تفاعل بين الماء والحرارة، ولا يكون أثر للطبقات الباردة من الجو على السحاب، ولا يتأثر نبات بالتربة، ولا يتم تركيب بين الاوكسجين والهدروجين.

ولولا ان الانسان يواصل بالزواج بقاءه على وجه الأرض في أعقابه الذين يخلفونه من بعده ليتوارثوا قيمه وحضارته وليكونوا استمرارا لوجوده على ظهر الكوكب لانقطع هذا الكائن من على وجه الارض من قديم، وصدق الله تعالى عندما يقول: (جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه). وكذلك قدر الله تعالى ان تكون الزوجية مبعث الاستقرار والثبات في الكون ومنطلق التكوين والخلق .

٢. الجانب الوظيفي:

وطبيعة نظام الزوجية تقتضي وجود طرفين: طرف يقوم بالجذب، وآخر بالانجذاب، طرف يقوم بدور الفعل والتأثير، وطرف آخر يقوم بدور الانفعال، ولا يمكن ان تتحقق الزوجية من غير وجود هذين الطرفين، ومن دون هذا الاختلاف في الوظيفة.

واذا اتحد الزوجان من حيث الوظيفة ينقلب التجاذب والتفاعل الى التدافع والتضارب، وهو نتيجة التقاء فردين من جنس واحد.

فاذا التقى طرف جاذب بطرف جاذب دفع كل واحد من الطرفين الطرف الآخر بدل ان يتفاعل معه ويلتئم به.

واذا تلاقى الطرف الفاعل والطرف القوي بالطرف القوي فلا ينتج من العملية غير التدافع بين الطرفين.

ولا يمكن ان تتم عملية التفاعل في شيئ من غير ان يقوم طرف منهما بدور الفعل، ويقوم الطرف الآخر بدور الانفعال يؤثر احدهما في الآخر ويقبل الطرف الآخر التأثير.

ولكل من الطرفين الفاعل والمنفعل خصائصه التي لابد له منها ليتمكن من اداء دوره في هذا النظام الكوني الشامل، ولو اتحدت خصائص وسمات الزوجين لم يتمكنا من اداء هذا الدور الذي جعله الله نظاما للكون كله، وليس للحيوان والانسان فقط.

٣ـ الجانب القيمي

تحدثنا عن دور كل من الطرفين الوظيفي من نظام الزوجية، وقد رأينا ان وظيفة كل من الطرفين تختلف في العلاقة الزوجية القائمة بينهما، وتبعا لذلك تختلف سماتهما التكوينية وشكلهما، الا ان هذا الاختلاف الوظيفي لا يعني وجود تفاضل واختلاف قيمي بين الطرفين في عالم الجماد والنبات، او بين الجنسين في عالم الحيوان والانسان.

فكل من الطرفين لابد منه في عملية التفاعل الزوجي في الكون، ولا يمكن ان تتم هذه العملية من غير ان يتوفر الطرفان كافة على المؤهلات الطبيعية لذلك.

وهذه هي ثالثة الجهات التي أردنا ان نقف عند كل واحد منها وقفة قصيرة لننطلق منها بعد ذلك على ضوء القرآن الكريم الى دراسة النظرية القرآنية في العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة.

وسيكون منطلقنا للحديث هو عرض النظرية القرآنية في المرأة والعلاج القرآني لمسألة العلاقة الجنسية في حدود الجوانب الثلاثة ليتيسر لنا ان نجاري النظرية بصورة منهجية في حدود ما انتهينا اليه في هذا الحديث من القاعدة التكوينية لمسألة الزوجية.

وبمقتضى هذه المنهجية التي رسمناها لهذا الحديث سوف نستعرض النظرية القرآنية في هذه المسألة في الجوانب الثلاثة الآتية:

١ـ الجانب التكويني من العلاقة الزوجية.

٢ـ الجانب الوظيفي من العلاقة الزوجية.

٣ـ الجانب القيمي من العلاقة الزوجية.

الى اللقاء



النفسُ تبكي

شعر منسوب للامام على عليه السلام

النفس تبكي على الدنيا وقد علمتْ ... ان السعادةَ فيها تركُ ما فيها

فإن بناها بخيرٍ طابَ مسكنَه ... وإن بناها بشرٍ خابَ بانيها

أموالُنا لِذوي المِيراثِ نَجْمَعُها ... ودوّرنا لخَرابِ الدهرِ نَبْنيها

أين الملوكُ التي كانتْ مُسلطنةً ... حتى سَقاهم بِكأسِ الموتِ أهليها

لا تَرْكَنَنَ الى الدُنيا وما فيها ... فالموتُ لا شكَ يُفنينا ويُفنيها

لكلِ نَفسٍ وإن كانت علىَ وجَلٍ ... من المنيةِ آمالُ تقَويها

المرءُ يُبسِطُها والدهرُ يقبضُها ... والنفسُ تَنْشرُها والموتُ يُطْويها

فاعملْ لِدارَ غدٍ رضْوانُ خازنها ... والجارُ أحمدَ والرحمنُ ناشيها

قُصورُها ذَهبٌ والمِسكُ طينَتُها ... والزعفرانُ رَبيعٌ في مَجارِيها

والطيرُ تجري على الأغصانِ عاكفةً ... تسَبحُ اللهَ جهراً في مَغانيها

من يَشتري الدارَ في الفردوسِ يَعْمُرُها ... بِركْعةٍ في ظلامِ الليلِ يُحييها



لماذا اعتنق الاسلام؟

اعداد: بتول ياسين

آنجل الامريكية

تقول هذه المسلمة :

كل مسلم جديد لديه قصة عن رحلته الى الاسلام، كل القصص ممتعة ومشوقة بالنسبة لي ان الله فعلا يهدي من يشاء، اشعر باني مباركة لانني واحدة من الذين اختارهم الله وهذه قصتي:

لطالما آمنت بإله واحد طول حياتي، خلال الصعوبات دعوت الرب صارخة مستغيثة لكي يساعدني، وينجيني من حيرتي، كنت ادعو الله لكي يتوقف كل ذلك، من ناحية اخرى لم يبد لي ان الدين يجدي نفعا وكلما كبرت كلما قل اهتمامي به، يعتقد الناس بانهم يمكن ان يفاوضوا بينهم وبين الله كان لدي نفس الشعور تجاه يسوع كيف يمكن لهذا الانسان ان يخلصنا جميعا من خطايانا؟ اليس هذا تشجيع على ارتكاب المعصية؟ لمَ يحقُ لنا ان نخطأ اصلا؟.

لقد رفضت الانجيل بكل نسخهِ لايماني بان شيئا مترجما ومكتوبا عدة مرات لا يمكن ان يكون كلام الله الحقيقي.

في سن الخامسة عشرة تخليت عن فكرة ايجاد الله.

عائلتي كانت عائلة اميريكية عادية، كل من عرفت كان لديه نفس المشاكل التي عانيت منها، والدي كان عاملا بسيطا ومدمنا على الكحول، بمرور الوقت سائت حالته وكذلك انحرافه، الاذى الجسدي والنفسي والخوف كلها اشياء تركت بصماتها على طفولتي التي ستنعكس لاحقا على كل مراحل حياتي.

توفى والدي عندما كنت في الصف السادس الابتدائي. في ذلك الوقت كنت اصغر اخواني الثمانية، والدتي كانت تعمل لتعيلنا وغالبا ما كنت ابقى وحيدة في البيت.

هكذا كنت واحدة من هؤلاء الصغار البعيدين عن المجتمع الذين يخيفون الناس عندما يرونهم، بدأت بارتداء اللون الاسود ووضع المساحيق الداكنة، استمعت الى الموسيقى وحلمت بالموت، كان الموت اهون من الخوف، وبمثابة حل للمشكلة احسست بالوحدة طوال الوقت حتى مع الاصدقاء،حاولت ملأ الفجوة بالتدخين، بالكحول، ثم المخدرات، باي شيئ امكانه ان يبعدني عن افكاري، حاولت الانتحار على الاقل ١٥ مرة ومهما فعلت لم يكن الألم ليخف عني.

انهيت دراستي الجامعية وتعرضت لكثير

من المصاعب النفسية التي جعلتي افكر بمن ينقذني من هذه الكوابيس.

عملت مع شاب باكستاني مسلم ثم التقيت بشباب مسلمين فبدأت الاحظ شيئا مهما كانت لديهم الاخلاقيات، اخلاص لله بطريقة تطلبت منهم الصلاة ٥ مرات باليوم، عدم تناولهم للكحول والمخدرات.

رأيت منهم الكثير من العطف والمحبة لا استطيع ان أصف مدى الشوق الذي غمرني لمعرفة ديانتهم، فرحت اتطلع بفضول زائد الى معرفة هذا الدين.

كنت أتحاشى الأسئلة لخوفي اني سوف ازعجهم فاستعرت حاسوب أحد الاصدقاء فرحت أزور بعض المواقع عن الاسلام. احسست وانا اقرأ عنه ان غشاوة سوداء انزاحت عن عيني، واقسم باني لم اشعر يوما بقربي من الله هكذا خلال ٢٤ ساعة نطقت الشهادتين.

لقد استبدل الله الخوف الذي يملأ نفسي بالحب والامن والنور، ومنذ ذلك الوقت ساعدني الله عن التوقف عن شرب الكحول وتعاطي المخدرات، وفعلا تزوجت برجل مسلم وها انا اعيش معه بكل اطمئنان.

حكاية معبرة

نورس علي

الطمع

جاء في حكم و قصص الصين القديمة ان احد ملوك الصين القدماء اراد ان يعطي لاحد موظفيه جائزة قيمة، فكر مليا ثم وجد ان افضل هدية لمثل هذا الموظف ان يعطيه من الارض قدر ما تستطيع قدمان ان تسير، فقال له:

لقد اعطيتك من الارض كل ما تستطيع ان تقطعه سيرا على قدميك.

فسر بذلك الرجل سرورا عظيما وراح يهرول في جنون وهو غير مصدق لما سمع.

وفي اثناء سيره المجنون وتعبه الشديد من كثرة الجري قال في نفسه:

ليذهب الى ملكه ويقول له:

هب لي ما قطعته من الارض، الا انه تراجع وقرر المضي في السير ليحصل على أكبر قدر ممكن من الارض.

ثم راح يطوي الارض ويهرول ثم عادت له الفكرة وهي ان يذهب ليحصل على المقدار الذي طواه الا انه تردد في هذا القرار .. وظل يسير ويسير الى ان انهكه التعب وصرعه العطش فهلك .



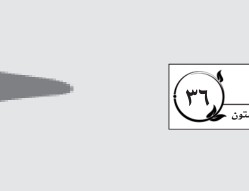
دروس من السيرة

قيمة العمل

فضيلة اللامي

لايوجد في الانبياء والمقدسين والمصلحين من اطرى العمل واكد عليه وحث على اعزازه والصدق فيه وادائه مهما كانت الظروف في قسوتها حتى لو بلغت حد الموت، والتزام سجية الامانة في انجازه بالدقة والاتقان ـ مثل رسول الاسلام محمد المصطفى صلى الله عليه واله الذي خلّد له سجّل الامجاد والفضائل في هذا المجال مواقف وكلمات مشهودة بقيت ترنيمة المحاسن والمكارم ترددها السيرة والمسانيد الحديثية تشنف بها سمع الاجيال في كل الدنيا لتريها حقيقة ماعند شريعة الحياة ونبيها للعمل والعاملين من ثناء وتكريم واجلال، ففي هذه الصور الباهرة التي تعرضها شاشة الحقيقة من سيرة ذلك الزعيم الخاتم في ركب النبوات ـ نرى انه حين يعود من احدى مواقف الصراع ضد قوى الظلام يرى احد اتباعه يمارس عمله في حراثة الارض وقد اخذ منه الجهد مأخذه في تلك الهاجرة المضنية، وترك اثره البالغ على يديه من مس المكابدة وملازمة الضرب في الارض. يقبل بكل حب واشفاق واكبار على هذا الانسان الذي يرى فيه روعة الصدق، وشموخ الجهاد، وجلالة السمو، ويمسك يده الخشناء المعروقة ليحدق فيها امام جنوده العائدين معه بعد فصل من فصول المجاهدة ولاتزال ايديهم على مقابض السيوف ملطخة بدماء الباطل الذي كانوا يصارعونه ـ ويعلنها على مسامعهم بالقول والعمل اسمى آية من آيات المديح للعمال، والتبجيل لهم، والدعوة الى كرامة العمل الذي هو الحياة في حلاوتها ورفعتها وبقائها، انه (ص) **(ينحني على تلك اليد العاملة ليقبلها على دهشة الدنيا والحاضرين)، ويذكر سبب هذا الموقف الفذ المتناهي في الجلال والجمال بأن هذه اليد المكدودة هي يد يحبها الله، ولعل المجاهدين الى جواره ومن حوله لم يتذكروا انه قبّل يداً من أيديهم رغم انهم يصارعون الموت من اجل عقيدتهم ورسالتهم، ويحامون عن رسولهم وقائدهم بارواحهم.**

وتعرض علينا شاشة المجد صورة اخرى لهذا القائد العامل وهو يجسد بيديه وفعله الرائع حقيقة المطلوب من العاملين من امانة المسؤولية في كمال





الاداء ودقة الانجاز، فهو (ص) بعد ان يشارك في دفن احد انصاره الاوفياء (سعد بن معاذ) ويقوم بتسوية القبر، وتعديله واصلاح ادنى خلل فيه _ يلتفت الى اصحابه من حوله ليعطيهم الدرس الخالد معلنا لهم انه يعلم ان مآل هذا القبر الى الاندثار مادام هو تراباً سيُترك لعوامل الطبيعة وتأثيرها تفعل فيه فعلها ولكن الله يحب ان يرى عبده اذا عمل عملاً ان يتقنه ولو كان عمله هذا في اصلاح قبر كتب لمثله الخراب...

ولعل التاريخ كله بطوله وعرضه وامتداده لم يسجل لرائد حكيم فذٍ وصية شامخة في تمجيد العمل والاعمار وصنع الحياة مثلما سجل للنبي العظيم محمد(ص) حين نقل عنه أمره المدهش الذي سمعته الدنيا ينطلق من شفتيه ليذهل الفطنة ويأسر الحيرة:

(إنْ قامت الساعة على احدكم وفي يده فسيلة فاستطاع ان يغرسها فليفعل) كأنه يريد ان يقول لهم في هذا الامر العجيب ان افضل ما تقوم الساعة عليه من شؤونهم هو العمل، وان خير عاقبة يؤولون بها الى بارئهم وتكون شفيعهم الى الرضا والرضوان هي الجد المثمر الذي يترك اثره بعدهم خيراً لمن خلفهم، وصدقة جارية تؤتي ثوابها في عطائها فكأنهم مازالوا بها يعملون ويبيضّون صحائف اعمالهم بالحسنات وان كانوا في ذلك العالم الاخر.

ومن يتطلع في واقع الممارسة المحمدية في كل فصولها يجد ذلك الشاب النزيه راعي اغنام قريش والعامل في مال خديجة لم يزل حتى بعد ان صار رسول الحق والحقيقة المغموربالتقديس يمد يديه مع ايدي اتباعه بالمعول، ويحمل الصخر على كتفيه، ويساهم في نقل حجارة البناء، ولم يثنه العناء ولا التماسهم ان يكفوه دوره _ عن المواصلة وبذل الجهد والعرق على طريق العمل الذي لم تحفظ ذاكرة التاريخ اهازيج فريدة معبرة في ذكر خصائصه ومحامده وآثاره في اعمار الدنيا بروعة البناء، واحراز الاخرة بحسن الجزاء، مثلما حفظت من الاسلام رسالة الحياة _ كتاباً وسنة _ ومن واقع المبادرة النبوية بالقول والتجسيد.



الخوف من يوم القيامة

السيد علي الحسيني الخامنئي

علينا ان لانغفل عن يوم القيامة فانه يوم عظيم، يتعين علينا ان نخافه ونخشاه حيث قال تعالى: (يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ).

فقد كان مشركوا قريش يقولون للرسول الاعظم: اين هي القيامة الذي تخوفنا منها؟ في حين ان الذين يؤمنون بها مشفقون منها، وهذه هي الحقيقة.

فلابد من الوجل من ذلك اليوم وجعله نصب اعيننا لان يوم القيامة هو اليوم الذي نعرض فيه على الله تعالى:

(وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفّاً لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّة...).

حيث يمثل الانسان حقيقته وسريرته وملكاته النفسية الراسخة امام الله تعالى، وان كان الله مطلعا على سريرته في هذه الدنيا.

ان القيامة موضع انعدام جميع الحجب كي نطلع نحن على حقيقتنا، ونقوم بادانة انفسنا بانفسنا حيث لا مجال لاختلاق المعاذير والاكاذيب حيث يغدو اللسان المهذار واللبق في هذه الحياة ابكم اخرس يوم القيامة:

(هَذَا يَوْمُ لاَ يَنطِقُونَ وَلاَ يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ).

وعندها يأتي دور الباطن والملكات وسائر الاعضاء والجوارح فتأخذ بالتكلم والاقرار بما اقترفه الانسان واضمره من انواع الحقد والحسد وسوء الظن:

(الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ).

ان الايات التي تتحدث عن يوم القيامة تحدث هزة عنيفة في كيان الانسان واني اقترح ان يقوم كل انسان بدراسة هذه الايات لاننا في امس الحاجة اليها، فمنها فيه البشارة ومنها ما فيه وعيد ونذير، وكلا النوعين يؤدي مفعوله في احداث تلك الهزة حيث تقوم ايات البشارة بحث الانسان الى السعي والجد في العمل، وتقوم ايات الوعيد بتأثيرها في بث القشعريرة في النفوس واذابة الجلود:

(يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ).

ولكن هيهات ان تكون له النجاة بعد اعراضه في هذه الدنيا.

وقال تعالى:(كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَجَمَعَ فَأَوْعَى).

يقول الامام زين العابدين: في دعاء ابي حمزة الثمالي:

(ابكي لخروجي من قبري عريانا ذليلا حاملا ثقلي على ظهري انظر مرة عن يميني واخرى عن شمالي اذ الخلائق في شأن غير شأني، لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه، وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة).

ان اصحاب الوجوه الضاحكة المستبشرة هم الذين تمكنوا من اجتياز الصراط الذي هو عبارة عن قنطرة العبودية والتقوى: قال تعالى

(وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ).

فاننا لو تمكنا من اجتياز هذه القنطرة في هذه الحياة الدنيا سيكون اجتيازنا للصراط الواقع فوق جهنم ايسر بكثير، حيث يجتازه المؤمنون بسرعة البرق قال تعالى:

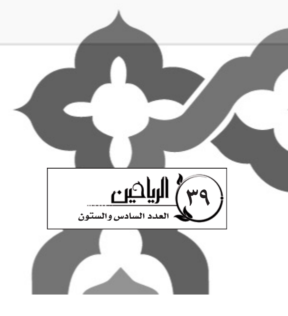
(إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ)، (تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ).

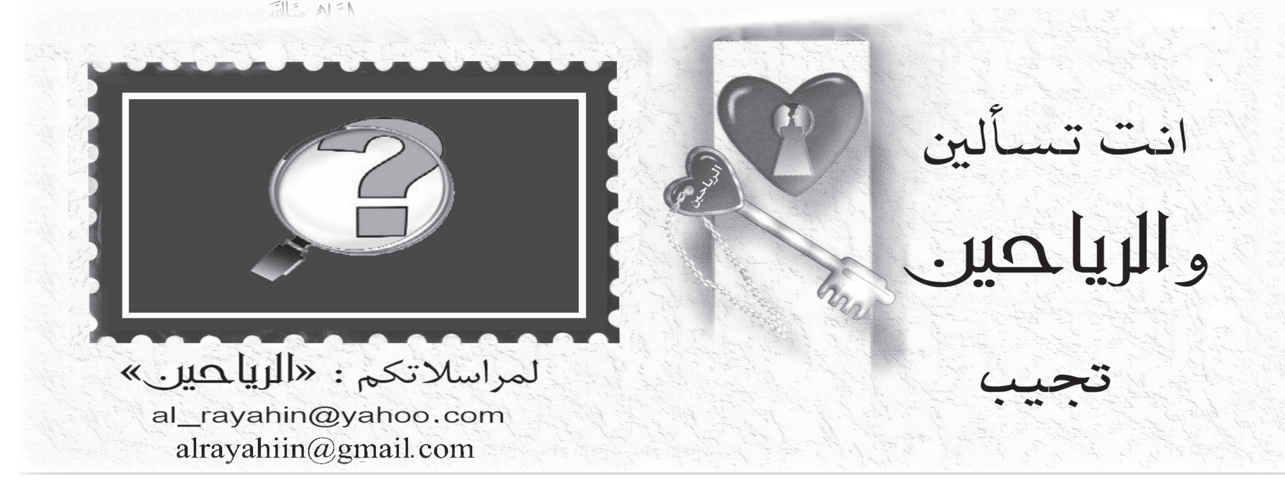
ان هذا الصراط لشديد الحساسية بالنسبة لي ولكم لكوننا مسؤولين ولاننا نختلف عن عامة الناس فاننا لو اخطأنا او انحرفنا لم يقتصر الضرر في ذلك علينا وانما يعم البلاد باسرها، واننا لو اتبعنا الهوى في اتخاذ القرارات واتخذنا سبيل مجاملة الاصدقاء ومداهنة الاصحاب على حساب القيم الحقيقية سنعرض البلاد باجمعها للخطر، ومن هنا كانت مهمتنا كمسؤولين في غاية الصعوبة والخطورة.

فعلينا ان نفكر في جهنم واجتياز هذا الصراط الشاق اكثر من غيرنا، وان مدة مسؤوليتنا مهما طالت لا تخرج عن كونها محدودة، ولا تعدو ان تكون متاعا قليلا، ولو انكم اتخذتم سبيل الصبر في هذه المدة ولم تتعجلوا طلب المال من غير حله ولم تعرضوا لبيت مال المسلمين والامكانات التي بايديكم وليس بالامر الشاق فعندها تكونون مصداقا لقوله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) وقوله تعالى: (هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ).

فعلينا ان نراقب انفسنا وان نخشى جهنم اكثر من غيرنا، فان نار جهنم تهدد الذين يتحملون مسؤولية اكبر بشكل اكثر من تهديدها سائر الناس الذين يعيشون في دوائرهم المحدودة الصغيرة.





السؤال: ما هو باختصار دور الإيمان في حياة الفرد والمجتمع؟

الجواب: إن للإيمان آثاراً كبيرة على مختلف الأصعدة في الحياة الإنسانية نذكر منها باختصار:

أولاً: الآثار الدنيوية

١ـ راحة الضمير والوجدان فإن المؤمن بالله مرتاح القلب والبال، ولا يعيش حالة القلق والاضطراب والحالة العصابية وما يسمى بالأمراض النفسية والروحية التي يعيشها الملحدون والكافرون والتي هي اساس اخطر الامراض العضوية «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» والسعادة الحقيقية هي في هذا المجال الفريد.

٢ـ الالتزام السلوكي السوي الذي يجعل صاحبه يتحلى بالفضائل والقيم الرفيعة التي يعيش بها سعيداً مع نفسه، وأهل بيته ومجتمعه، بعيداً عن الرذائل والانحرافات والجرائم التي هي سبب تعاسة الناس وشقائهم.

٣ـ الشخصية الاجتماعية المقبولة والاحترام الكبير الذي يلقاه المؤمن الملتزم في المجتمع، لأن صاحب الاخلاق والفضائل يفرض بها نفسه واحترامه على الآخرين.

ثانياً:

تأثير الإيمان على الصعيد الاجتماعي حيث يمكن الاشارة إليه في بعض النقاط التالية:

١ـ سلامة المجتمع من الأمراض السالفة، التي تم بيانها على الصعيد الفردي إذ أن المجتمع هو عبارة عن مجموعة من الأفراد فإذا سلم الأفراد سلم المجتمع، وصلاح المجتمع بصلاح أفراده.

٢ـ إذا كانت الأسرة هي نواة المجتمع فإن الإيمان يضمن سلامة الأسرة من كل المفاسد الأخلاقية، وبذلك يصلح الأساس الاجتماعي الذي به يصلح التيار الاجتماعي كله، ويجد قوته ومتانته.

٣ـ انتشار روح المحبة والأخوة والتعاون والتعاضد بين أفراد المجتمع بما يوصي به الإيمان من هذه الصفات ويدعو إليه لأن به السعادة البشرية والاستقرار الانساني.

٤ـ سيادة حالة الأمن والاطمئنان في المجتمع حين يجد كل إنسان نفسه بقوة الإيمان التي تتملك قلوب المؤمنين من حوله ـ مصوناً من الأعتداء من اي احد على نفسه أو عرضه وماله، وبهذا الاحساس النابع من واقع الحياة الاجتماعية



الايمانية يجد المسلم سعادته واستقراره وسكينته.

٥ـ حصول المجتمع على عزته وكرامته واستقلاله وتسلطه على مقدراته وثرواته، وذلك من خلال تعاليم الإيمان التي تطلب منه الاعتماد على الله وحده، والخضوع له دون سواه، وعدم القبول بولاية غير ولايته، أو ولاية دينه وسلطة رسالته وشريعته وأمته.

ثالثاً:

الجزاء الأخروي الذي وعد الله به عباده المؤمنين الصالحين وهو جنة (عرضها السموات والأرض) وذلك النعيم الأبدي في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وان الاعتقاد بيوم المعاد والمجازاة العادلة، اصل نفسي مستقل يقوم عليه كيان الراحة النفسية، والاستقرار العصبي، وذلك بالاحساس بهدفية الحياة، وحكمة التكوين، ووجود الحياة السعيدة الخالدة بعد الموت، فليس هناك عبثية، ولا فراغ قاتل، ولاشعور بالخوف من العدم أو المجهول بناء على العقيدة الايمانية.



من حكايات كليلة ودمنة

الآمال الزائفة

زعموا ان ناسكا كان يجري عليه من بيت رجل تاجر في كل يوم رزق من السمن والعسل، وكان ياكل منه قوته وحاجته، ويرفع الباقي، ويجعله في جرة فيعلقها في وتد في ناحية البيت حتى امتلات، فبينما الناسك ذات يوم مستلق على ظهره والعكازة في يده، والجرة معلقة على راسه تفكر في غلاء السمن والعسل فقال:

سأبيع ما في هذه الجرة بدينار، واشتري بها عشراعنز، فيحبلن ويلدن في كل خمسة اشهر مرة، ولا تلبث الا قليلا حتى تصير معزا كثيرا اذا ولدت أولادها، ثم حرر على هذا النحو بسنين فوجد ذلك اكثر من أربعمائة عنز، فقال انا أشتري بها مئة من البقر بكل أربعة أعنز ثورا او بقرة، واشتري ارضا وبذرا واستاجر أكرة (المفرد إكار وهو الحراث) وازرع على الثيران، وانتفع بألبان الاناث ونتا ئجها، فلا تاتي عليّ خمس سنين الا وقد أصبت من الزرع مالا كثيرا فابني بيتا فاخرا، وأشتري اماءً وعبيدا، وأتزوج امراة صالحة جميلة فتحمل، ثم اتي بغلام سري (صاحب مروءة نجيب) فأختار له احسن الاسماء، فاذا ترعرع ادبته وأحسنت تاديبه، واشدد عليه في ذلك فاذا قبل مني والا ضربته بهذه العكازة وأشار بيده الى الجرة فكسرها فسال ما فيها على وجهه، وبهذا تبعثرت آماله الزائفة.

من أسرار عالم النوم

الدكتور حسان شمسي

رغم أننا نقضي ثلث عمرنا في النوم، إلا أننا لا نعلم إلا القليل عن النوم. والفكرة السائدة بين العلماء هي أن للنوم وظيفة مهمة وشافية للدماغ.

وليس الدماغ هو المستفيد الوحيد من النوم، بل إن في النوم سكنا وراحة للجسم كله.

قال تعالى: (أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً) النمل ٨٦.

ولكن بعض الناس - وللأسف الشديد - يقلب ليله نهارا، ونهاره ليلا وخاصة في رمضان.

والحقيقة أن في الدماغ ما يسمى بالساعة البيولوجية التي تجعلنا نستيقظ من النوم في ساعة محددة كل صباح، وتشعرنا بالنعاس في الوقت ذاته من كل مساء إذا ما اعتدنا على ذلك.

ولا ينفرد الإنسان بوجود هذه الساعة بل هي موجودة عند الحيوانات أيضا. فمن المعروف أن الصراصير والبوم والخفاش والجرذان تنشط ليلا وتهجع في النهار، بينما الحيوانات الأخرى يكون نشاطها الأعظم أثناء النهار.

وقد تم نقل نحلات من منطقة باريس إلى نيويورك فلوحظ أنها تنطلق للحقول لجمع الرحيق في نيويورك عندما يحين موعد جمع الرحيق في باريس. وليس موعد الجمع في نيويورك، إذ أن ساعتها البيولوجية ما زالت مبرمجة على توقيت باريس.

ويعتقد الباحثون أن الغدة الصنوبرية التي تفرز (الميلاتونين) هي التي تمثل الساعة البيولوجية عنده. وعندما ينتقل أحدنا غربا إلى الجانب الآخر من الكرة الأرضية، حيث يتأخر الوقت نحو ١٢ ساعة، نلاحظ أنه ينشط عندما يحين منتصف الليل. فجسمنا مبرمج لأن نكون نشيطين في الساعة ١٢ ظهرا حسب توقيت بلادنا، أي عندما ينتصف الليل في نصف الكرة الآخر، والعكس صحيح. من أجل ذلك تضطرب حياة من يضطر بحكم عمله إلى الانتقال باستمرار شرقا وغربا، كما هو الحال مع أطقم الطائرات، وكذلك حياة من يضطرون للقيام بمناوبات ليلية ونهارية كالممرضات. وينطبق على ذلك من يحيلون ليلهم إلى نهار ونهارهم إلى ليل.

فإذا عملت أثناء الليل أو سافرت لمسافة بعيدة بالطائرة، فربما تتكيف ساعة الجسم مع التوقيت الجديد للنوم، ولكن قد يحتاج ذلك إلى بضعة أيام. وقد يشكو هؤلاء خلال ذلك من بعض الأعراض التي تشمل الأرق والإعياء والصداع وضعف التركيز.

وتشير الدراسات الأولية إلى أن استخدام حبوب (الميلاتونين) يمكن أن يفيد في التخفيف من أعراض السفر الطويل.

وقد أكد الأطباء أن أهنأ نوم هو ما كان في أوائل الليل، وأن ساعة نوم قبل منتصف الليل تعدل ساعات من النوم المتأخر، ويقول الدكتور شابيرو في كتاب Body Clock: إن الذهاب إلى النوم في وقت محدد كل مساء والاستيقاظ في وقت معين كل صباح لا يحسن نشاط المرء في النهار فحسب، بل يهيئ الشخص لنوم جيد في الليلة التالية.

ويقول البروفسور (أوزولد):

(إذا كنت تريد أن تنام بسرعة حين تخلد إلى فراشك فانهض باكرا في الصباح. وافعل ذلك بانتظام، فبذلك تحصل على أفضل أنواع النوم. وتكون أكثر سعادة وأعظم نشاطا طوال النهار).

أليس هذا ما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه واله وأصحابه! ألم يقل عليه الصلاة والسلام:

(إياك والسمر بعد هدأة الرجل، فإنكم لا تدرون ما يأتي الله في خلقه).

فلم يكن الصحابة يسهرون الليالي الطوال يتحادثون ويتسامرون، بل كانوا ينامون بعد فترة قصيرة من العشاء.

وفي ليالي رمضان يطيب قيام الليل لا بالحديث والسمر، بل بالصلاة والتقرب إلى الله تعالى. وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وآله عبادة داود عليه السلام فقال:

(من أحب الصلوات إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه. ويصوم يوما، ويفطر يوما).

ولا شك أن في قيام الليل رياضة روحية وجسدية.

قال رسول الله صلى الله عليه واله:

(عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين من قبلكم، وهو مطردة للداء عن الجسد).

فلنجعل من رسول الله وآله الاطهار وصحبه الابرار قدوة لنا في رمضان نأخذ قسطا وافيا من النوم، ثم نقوم لقيام الليل، ونعمل في النهار بلا كسل ولا فتور.

بدايات الذكاء عند الاطفال

الدكتور فرانسو ايتيان، ترجمة معصومة علامة

يختلف الذكاء عند الاطفال من طفل الى آخر، فمنهم من يبرهن هذا الذكاء باداء حركي متطور كالمشي مباشرة من دون المرور بمرحلة الحبو وهذا قمة في النمو العقلي الذي يحتل الاساس في النمو الحركي والحسي، ومنهم من يترجم الذكاء ايضا بالاداء الحسي تبرهنه ميزة تعرف الطفل على حاسة التذوق من خلال ما تعلمه في حياته الجنينية من مص الاصبع كبداية لالتقاط ثدي امه لاحقا.

ومن هنا نؤكد ان لكل طفل ذكاءه الخاص بقدر ما يعمل على رفع مستوياته بمساعدة الاهل بقدر ما يتميز بعقلية متطورة تؤشر على مستقبله العلمي الزاهر وكلا الامرين:

الاداء الحركي، والاداء الحسي، مرتبط بالتكامل العصبي، وان وظيفته تحت تأثير ما وصل اليه الدماغ الذي يمثل اساس ملكات الذكاء الذهني والحركي الادراكي عند الطفل.

ان مستوى التطور الذي بلغه الطفل سواء من حيث الذكاء الخاص بالاداء الحركي، او الذكاء الخاص بالأداء الحسي انما جاء كنتيجة مؤثرة على جملة مكتسبات حصل عليها من تجارب واختبارات خضع لها، ورّوض عليها فهو حين يعبر عن رغبته بالمشي ترانا نمسكه من تحت ابطيه لنقف على نتائج ما سيحصل ونراقب ردة فعله التي تأتي بخطوات واندفاعات متسارعة نحو الامام غير متوازنة في بداياتها، ومع مرور الوقت تثبت قدماه وتصبح خطواته اكثر ثباتا وكل ذلك مرتبط



بأمرين منفصلين احدهما متعلق بالطفل وما وصل اليه من استقرار وتكامل جسدي ونفسي، ومدى تحصيله للمعلومات، وهذا يختلف بين الاطفال سيما وان هؤلاء بعضهم تتحرك لديه ملكة الذكاء الخاصة بالنطق قبل البعض الاخر.والامر الثاني يتعلق بالأهل ومدى قدرتهم على توفير البيئة المناسبة لتطوير ملكات الذكاء عند الطفل تشتمل على اللعب والتعلم من اللعبة، وتأمين مناخات مستقرة داخل المنزل.

وغالبا ما تدرك المكتسبات العلمية التي حصل عليها الطفل وطورها بذكائه كتمكنه من معرفة الأرقام وتتابعها لاحقا، فهو حتى الثالثة يخضع لاختبارات العدّ فتراه يعدّ حتى رقم ثلاثة، ثم يطورها حتى تبلغ العشرة فيما بعد.

ولابد من الاشارة هنا الى ان كل الأطفال يملكون ملكات ذكاء قابلة للتطور رغم تفاوتها فيما بينهم، فالامر لايحتاج سوى آلية تتناسب مع قدرات كل طفل، وهذا مشروط ايضا بتوفير مناخات تؤهل الطفل للاقبال على ما سيطور ذكاءه بحيث تتحول اللعبة ذات الغاية العلمية الى نشاط ترفيهي يدخل الفرح والسرور الى نفسه ويجعله يفرح لكل انجاز ناجح ويستعد لتطبيق المزيد، ومرة تلو المرة سوف يزيد هذا الطفل شيئا جديدا على ما انجزته ملكاته الذهنية بدافع من الدماغ.

فالذكاء واحد عند جميع الأطفال لكن الميول والتوجهات هي التي تحدده ما يؤشر على وجود انواع من الذكاء.

الذكاء الخلاق.
الذكاء في فهم المجرد.
الذكاء في التأقلم مع الظروف الاجتماعية.
ذكاء البراعة اليدوية.
ذكاء الكلمات وسرعة البديهة.
ذكاء حفظ الارقام.
ذكاء الادراك والملاحظة السريعة.
الذكاء البصري والسمعي.
ذكاء الحركة او اللمس.
ذكاء التحليل وسرعة الاستنتاج.





الرياضة والمشي لرفع الكآبة

ان السيدات يصبن بالكآبة أكثر من الرجال فكل أربع سيدات مكتئبات يوجد رجل واحد مكتئب، وللتخلص من مثل هذه الحالات والمحافظة على صحة نفسية جيدة يؤكد الاطباء:

ان المشي والرياضة هما أفضل الوسائل لتحقيق هذا الغرض،

واشار الباحثون في كلية الطب بجامعة (عين شمس) المصرية ان الاكتئاب يؤثر على المراة دون ان تشعر فتصاب بتقلبات في المزاج، وشعور متزايد بالضيق، والسأم، وعدم الميل الى الفكاهة او المرح، وقد تنتاب البعض رغبة للنوم بكثرة، واحيانا رغبة في الاكل بشراهة، وذلك عكس ما يحدث غالبا للمكتئبات من فقدان الشهية، ولفت الاطباء الى ان الكآبة قد تصيب السيدات بالخوف الشديد على اطفالهن دون مبرر، وتزيد لديهن الشعور بالكسل لدرجة عدم قيامهن بواجباتهن المنزلية، وتظهر عليهن مظاهر الاعياء، ويصبن بالصداع الشديد، واضطراب ضربان القلب، ورغبة كبيرة في البكاء،

ويرى الباحثون:

ان السيدات الكئيبات اكثر حساسية واقل تقبلا للمحيطين بهن، ولا يقبلن اي كلمة نقد مما يجعل الاخرين يبتعدون عنهن، ويتجنبون الحوار معهن، مشيرين الى ان الاعباء والضغوطات النفسية التي تتعرض لها السيدات دون التنفيس عنها من اهم الاسباب المؤدية للاكتئاب.

واظهرت الدراسات ان ممارسة الرياضة المفضلة وخصوصا المشي تساعد في التخلص من الشعور بالاحباط والكسل والكآبة، لذلك يوصي الاطباء بضرورة ان تخصص كل سيدة لنفسها ساعة يوميا تقوم فيها بالمشي بهدف الحفاظ على صحتها النفسية والبدنية.

مجلة الصحة والطب

الأمثال العربية

جمعتها: هيفاء موسى

(أصدق من القطا).

القطا طائر يضرب به المثل لانه يصيح قطا قطا، فيصدق في صياحه باخباره عن نفسه، وقيل ان العرب تضرب به المثل لان له صوتا واحدا لايغيّره.

(صرّح المحض عن الزَبَد).

يضرب مثلا للامر يظهر مكنونه ويتبين، يقال صرّح الامر اي بينه.

(عند التصريح تريح).

اي اذا صرح الحق وجدت راحة، ولم يبق في نفسك شيئ

(اصفى من جني النحل).

يعني العمل النظيف الخالي من الرياء.

(اصلح الغيث ما أفسد البرد).

البرد يفسد النبات الا ان المطر اذا هطل يحييه.

(اصم عما ساءه).

اي اصم عن القبيح الذي يغمه وسميع لما يسره.

قال الشاعر:

قل ما بدا لك من زور ومن كذب
حلمي أصم واذني غير صماء

(الصبي أعلم بمضغ فيه).

يضرب لمن يشار عليه بأمر هو أعلم به.

(صدور الاحرار قبور الاسرار).

يضرب في كتمان السر والذين يكتمونه هم أحرارلا يمكنهم البوح بسر مطلقا.

(أشكر من بروفة)

بروفة شجيرة تخصب بأقل مطر، وقد تخضر من غير مطر بل تنبت اذا نشأ السحاب، يضرب لمن يقابل المعروف عاجلا بالشكر والثناء،او لمن يتحرك لسانه بالامتنان لاقل نعمة يحصل عليها.

السكري والامراض المصاحبة

الدكتور عامر حلباوي

داء السكري من الامراض الشائعة في العالم حيث تبلغ نسبة اصابة سكان العالم كله حوالي ١٧٧ مليون مريض بينما تصل نسبته في الولايات المتحدة وحدها الى حوالي ١٥ مليون مريض او بنسبة ٦٪ من السكان، وهي ظاهرة يعلل زيادتها اما لاسباب وراثية او على الأغلب هنا لزيادة نسبة البدانة الناتجة عن تبني نمط الحياة الغربية الحديثة سواء من قلة الحركة والرياضة، والاكثار من تناول الوجبات السريعة والمواد الدهنية.

ويتشكل داء السكري من عدة اضطرابات استقلالية في الجسم الناجمة عن زيادة الجلوكوز في الدم، وهذا يحدث نتيجة خلل في افراز الانسولين من البنكرياس، او نتيجة خلل في وظيفة الانسولين، ويمكن ان يحدث داء السكري سواء تواجد هاذان العاملان بصورة منفردة او بصورة مجتمعة.

ان زيادة نسبة (الجلو كوز) في الدم بصورة مزمنة تسبب اذى على المدى البعيد على عدة اعضاء الجسم، وهذا الاذى يؤدى الى قصور في وظيفة هذا العضو، او فشل العضو عن العمل.

ومن اهم الاعضاء التي تتأذى من داء السكري هي القلب والاوعية الدموية، الكلية، العين، الاعصاب.

ويصيب داء السكري معظم الاوعية الدموية في الجسم سواء الصغيرة منها او الكبيرة بحالة التصلب الشرياني مما يؤدي الى حدوث نقص في تروية العضو المصاب، فاذا اصابت اوعية الاطراف السفلية فيمكن حدوث آلام في الساقين عند المشي في البداية، اما ذا استمر هذا المرض وازدادت شدته لفترة طويلة فقد يحدث انسداد في هذه الاوعية الدموية مسببة حدوث (الغانغرين) وهي حالة خطيرة تستدعي اجراء عمليات جراحية لتحسين التروية في هذه الاوعية وفي حالات قليلة قد يستدعي العلاج بالبتر فلذلك من الضروري على الطبيب فحص النبض بالاوعية المختلفة في الاطراف السفلية بصورة تشخيص هذه الحالة بصورة مبكرة.

اما الخطر الاكبر فهو في الاوعية الدموية التابعة للقلب بالتصلب الشرياني مما يؤدي الى حدوث الذبحة الصدرية، او جلطة القلب، فلذلك من الضروري على المريض اخبار الطبيب باي اعراض قد تنذر باصابة القلب كآلام الصدر، وضيق التنفس، خاصة عند الجهد للكشف عن هذه الحالة بصورة مبكرة.

اما اصابة اوعية الدماغ فهذا يؤدي الى حدوث (الفالج) وتتأذى الكلية ايضا من داء السكري خاصة في حالة عدم انتظامه لفترة طويلة ففي البداية يبدأ تسرب المواد البروتينية الدقيقة



او (الميكرولبومين) عن طريق الكلية،

وتزداد نسبته في البول تدريجيا وهذا يؤدي مع مرور السنين وخاصة في حالة عدم علاج السكري، بصورة منتظمة الى حدوث قصور بوظيفة الكلية في تنقية الجسم من السموم، وهذا ينتهي بالفشل الكليوي الذي يحتاج الى اجراء غسيل الكلية الدائم، او حتى الى زرع الكلية لعلاجه، فلذلك من الضروري مراقبة وظائف الكلية باستمرار عند مرضى السكري عن طريق اجراء فحوصات الدم والبول بصورة مستمرة.

اما اصابة العين فتؤدي الى حدوث بعض الاضطرابات في الروؤية في البداية، واحيانا من دون وجود اي اعراض اخرى لداء السكري، ويمكن ان يكتشف هذا المرض لاول مرة عند مراجعة طبيب العيون، ولكن اذا استمرت هذه الحالة لفترة طويلة من غير معالجة وخاصة اذا كان داء السكري غير منتظم لسنوات طويلة فان هذا يؤدي الى حدوث ضعف النظر التدريجي منتهيا بالعمى، ولذلك ننصح جميع مرضى داء السكري بمراجعة طبيب العيون سنويا للكشف المبكر عن اصابة الشبكية بهذا المرض وعلاجها بالليزر بصورة مبكرة.

واخيرا تصاب الاعصاب المختلفة في الجسم بداء السكري مما يؤدي الى حدوث اضطرابات في حاسة اللمس والالم في اليد فيشعر المريض بحوث التنمل والتخدير في الاطراف سواء السفلية او العلوية فتسمى الاضطرابات العصبية السكرية، حيث يفقد المريض الاحساس جزئيا او كليا بذلك الطرف المصاب، بالاضافة الى ذلك قد تصاب اعصاب الجهاز الهضمي مما يسبب حدوث تأخير في عملية الهضم بالمعدة، اما اصابة اعصاب الجهاز التناسلي فتسبب حدوث الضعف الجنسي خاصة عند الذكور.

وهناك نوعان لداء السكري النوع الاول (تابيل) والنوع الثاني ١١ (تايبي) والفرق بين هاذين النوعين هو ان المريض بالنوع الاول يتميز بعدم وجود افراز (الانسولين) من البنكرياس على الاطلاق، وهذا النوع يبدأ عادة بسن مبكرة قبل الثلاثين من العمر، وقد يشاهد عند الاطفال ولا تتم معالجته الا بحقن الانسولين.

اما النوع الثاني الذي يشكل حوالي ٨٥٪

من مجموع مرضى السكري وهو الاكثر شيوعا فيتميز بقدرة البنكرياس على افراز كميات قليلة من الانسولين بالاضافة الى وجود حالة مقاومة الجسم لعمل وفعالية الانسولين، فلذلك يمكن معالجة هذا النوع عن طريق الادوية المختلفة، ولكن في هذه الحالات الشديدة او المتأخرة من هذا المرض قد يضطر الى اللجوء لحقن الانسولين، بالاضافة الى هذه الادوية السابقة، وقد يحتاج علاج هذا النوع لاعطاء عدة ادوية بصورة مجتمعة حتى يتم ضبط هذا المرض.

ويمكن ان يحدث النوع الثاني من السكري خلال اي عمر ولكنه يحدث على الأغلب بين الثلاثين والخمسين من العمر، وهو نوع وراثي، فمثلا اذا كان الاب والام مصابين به فان احتمال اصابة الأطفال هي ٥٠٪ اما ذا كان أحد الابوين مصابا فقط فان احتمال حدوثه عند الأطفال ينخفض الى ٢٠٪ وكما هو معروف فان الانسولين هو المسؤول عن انخفاض نسبة (الجلوكوز) بالبدن، وتسهيل استخدامه من قبل خلايا الجسم المختلفة وفي كلا هذين النوعين من السكري تزداد نسبة (الجلوكوز) بالدم.

وعن أعراض هذا المرض فانه في البداية قد لا يشعر المريض باي أعراض، وقد تمتد الحالة لعدة شهور، ولكن عندما تزداد نسبة (الجلوكوز) بالدم بصورة عالية تبدأ بعض الأعراض بالحدوث مثل: العطش الزائد، وزيادة التبول، وأحيانا اختلاف الوزن والتعب والارهاق، وبعض الالتهابات المختلفة نتيجة نقص المناعة.

ومن أبسط وسائل تشخيص المرض هو قياس نسبة (الجلوكوز) في الدم صباحا قبل الطعام، والحد الطبيعي (للجلوكوز) هو بين ١٠٩ – ٦٥ فاذا كان القياس اكثر من ١٢٠ خلال فحصين مختلفين او قياس (الجلوكوز) بعد ساعتين من الطعام اكثر من ٢٠٠فيشخص عند المريض الاصابة بداء السكري.

بالاضافة الى فحص السكر بالدم فهناك فحص آخر يجب ان يجرى على كل مريض مصاب كل ثلاثة أشهر ويسمى(بالخضاب السكري).

وهذا الفحص يعطي معلومات عن حالة انتظام او عدم انتظام هذا المرض خلال الأشهر السابقة للفحص، او المعدل المقبول حاليا الذي يدل على ان السكري مثالي أو شديد الانتظام هو ٦،٥٪ او أقل وعندما يرتفع هذا الرقم الى ٨٪ او أكثر فهذا يدل على ان السكري غير منتظم على الاطلاق وتزداد حدوث اختلالات هذا المرض اذا بقي داء السكري على هذه الحالة لفترات طويلة.

واحب ان اشدد على ضرورة كشف المرض بصورة مبكرة وخاصة في حالة وجود عوامل وراثية وبما ان الوقاية خير من العلاج، والكشف المبكر يؤدي الى تفادي المضاعفات والاختلاطات الخطيرة لذلك ننصح بالنقاط التالية.

حمية غذائية منتظمة من دون انقطاع وحسب نصائح ـ الطبيب.

ـ مزاولة الرياضة وانقاص الوزن.

ـ مراجعة الطبيب كل ثلاثة اشهر

ـ مراجعة طبيب العيون سنويا.

ـ اخبار الطبيب باي اعراض تثير الشك باصابة القلب لاجراء الفحص للتأكد من سلامته وسلامة الاوعية الدموية من مرض تصلب الشرايين.

اول غزوة في الاسلام

يوم الفرقان

رضية حسين

هي اول غزوة اعز الله فيها الاسلام، واذل الكفار والمشركين، وقتل فيها روؤساء الشرك فزرع الخوف والهيبة للاسلام والمسلمين بذلك النصر المؤزر، وقد انزل الله ذلك في سورة الانفال وفي آيات اخر من القرآن، وتحدث عن ذلك الفرج والانتصار الكبير الذي اعطاه الله لاوليائه الابرار. وسمى ذلك اليوم، يوم (الفرقان).

وتسمى (بدر الكبرى) مقابل الصغرى التي لم يحدث فيها قتال: وهي غزوة (صفوان)، وكذلك تسمى بدر القتال، حدثت في يوم التاسع عشر من شهر رمضان المبارك بعد الهجرة النبوية بتسعة عشر شهرا.

اما سبب تسميتها كذلك فهو لانها وقعت قرب بئر لرجل يسمى بدرا.وقد اعجبني وصف احد الكتاب المبدعين لهذه الغزوة وهذا النصر حيث كتب: (بدر في التاريخ شيئ ما له نظير اشرق من فجرها للحياة وجه عظيم، واطل من عليائها امر جسيم، خشعت لهما الدنيا، ودانت بالاجلال والاعظام، وكانت معجزة الايمان الصادق، ومفخرة الدين الحق، ان ينكسر التيار امام النطفة، وينهد الاعصار ببأس النسمة، وينقشع الديجور البائق بضياء البسمة الندية.

محمد والمؤمنون معه على الضعف البادي، والعجز عن كل شيئ، والحرمان من كل سبب ظاهر الى المنعة، والهول المتلاطم كالخضم من حولهم، والبغضاء المستعرة في كل صوب من دنياهم، والعزم الشامل من كل من سواهم على حربهم، يفتحون الباب الى الحياة السامية بقوة صبت فيها ولم يألفوها، وعزم اوتوه ولم يكن يشهدهم).

قال أرباب السير: ان رسول الله كان قد عرض لعير قريش التي فيها تجارتهم وهي ذاهبة الى الشام مع ابي سفيان بن حرب وأصحابه وكان ذلك بعد سنة وأربعة أشهر من هجرته الى يثرب مدينته المنورة، فامر النبي المسلمين ان يتهيأوا لمواجهة قافلة المشركين التي فيها جل أموالهم، وكان من حق الرسول ان يضرب عدوه الذي أخرجه من بيته وصادر أموال المهاجرين واستولى عليها، وكان من حق الناس استرداد أموالهم ولو بالقوة.

ووصلت الأخبار الى سمع أبي سفيان بما اعد له، فأرسل من يخبر قريشا بما يخطط له محمد، فمضى رسول أبو سفيان الى مكة يستصرخ قريشا بمكة، في ذلك الوقت بالذات رأت عاتكة بنت عبدالمطلب عمة الرسول قبل مجيئ رسول أبو سفيان بثلاث ليال. في منامها . ان راكبا أقبل ووقف بالأبطح(مكة) فصرخ بأعلى صوته: (انفروا الى مصارعكم فصرخ

بها ثلاث فاجتمع الناس في المسجد وهم يتبعونه اذ هوى به بعيره على ظهر الكعبة فصرخ،ثم اخذ صخرة من ابي قبيس فارسلها فأقبلت تهوي حتى اذا كانت في أسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة الا دخلته منها فلذة، فلما سمع ابو جهل بهذه الروؤيا قال: (ما رضيتم يا بني عبد المطلب بان تتنبأ رجالكم حتى تتنبأت نساؤكم)، فلما كان اليوم الثالث والعباس يخاصم أبا جهل في شأن الروؤيا وقد صمم ابو جهل ان لو فسدت رؤويا عاتكة ليخرجن بنو عبد المطلب وليقولن انهم أكذب العرب، وبينما هم في نقاشهم هذا اذ جاء رسول أبو سفيان وهو يقول يا معشر قريش: (اللطيمة، اللطيمة، العير العير، عرض لها محمد في اصحابه، الغوث، الغوث).

ولما كان اهل مكة هم من يملك تلك القافلة وفيها جل أموالهم فقد تعبأوا بسرعة لمواجهة الخطر فتحركوا نحو القافلة بحوالي ٩٥٠ نفرا و٧٠٠ بعير ومئة فرس، وكان ابو جهل هو من يقود هذا الجيش، وكان النبي في ذلك الوقت قد اقترب من ماء بدر في ثلاثمائة نفر من اصحابه، وقد علم من اصحابه ان قريشا قد جاءت بعدد وعدة لمواجهته، فقام بالتشاور مع اصحابه ليأخذ رأيهم فقالت جماعة: نقاتل، وكرهت اخرى المواجهة، ورغب بعضهم بالغنائم فقط، فنزل قوله تعالى واصفا حالهم:

(وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ).

وكان المشركون يظنون ان المسلمين لديهم العدد الكثير من المقاتلين الا ان الواقع غير ذلك اذ لا مقارنة بين الصفين فان العدو يفوق بعدده جيش المسلمين، وكان من نصر الله لهم ان أمدهم بالملائكة تساندهم وتلقي الرعب في قلوب الأعداء على كثرتهم، كما انه سبحانه جعل المشركين يرون المسلمين عددا ضئيلا لا يصح الاعتناء به او الخوف منه كما جعل المسلمين يرون المشركين عددا قليلا لا يخاف منه (إِذْ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ..).

في هذه الاثناء والكل يستعد للقتال نجا ابو سفيان بقافلته، وأرسل الى المشركين يخبرهم بنجاة القافلة، كما نصحهم عتبة بن ربيعة بعدم الخوض في قتال، فقال: (يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني الدهر، ان محمدا له إل وذمة، ياقوم اطيعوني ولا تقاتلوا هذا الرجل واصحابه واعصبوا الامر برأسي، فان بينهم رجالا قرابتهم قريبة، ولا يزال الرجل ينظر الى قاتل اخيه فيورث ذلك بينكم شحناء واضغانا، ولن تخلصوا الى قتلهم حتى يصيبوا منكم عددهم مع اني لا آمن ان تكون الدائرة عليكم وانت لا تطلبون الا دم القتيل منكم، والعير التي اصيبت، وانا احتمل ذلك وهو عليّ، ياقوم ان يك محمدا كاذبا يكفيكموه ذؤبان العرب، وان يك ملكا اكلتم في ملك ابن اخيكم، وان يك نبيا كنتم اسعد الناس به، يا قوم لا تردوا نصيحتي ولا تسفهوا رأيي).

وكان النبي قد قال عندما رآه بين الصفوف المستعدة للحرب:

(ان يكن عند احد خير فعند صاحب الجمل الاحمر وان يطيعوه يرشدوا).

وكان عتبة واخوه شيبة ابنا ربيعة قد ارادا

الانصراف وتخلفا في الطريق وترددا وهما بالرجوع، الا ان ابا جهل حمسهما الى القتال. فمضيا كارهين كما رجعت بنو زهرة وبنو عدي بن كعب.

لم يرض ابو جهل باقتراح عتبة وظنه قد جبن عن مواجهة جيش محمد، واقسم على المواجهة، وقال لعتبة: (جبنت فانتفخ سحرك)،فما قيمة المواجهة مع عدد قليل بل هو يرى انهم سيحتلون المدينة وان هؤلاء (ما هم الا اكلة جزور لو بعثنا عبيدنا لاخذوهم اخذا باليد). الا ان عتبة رد عليه وقال:(سيعلم من انتفخ سحره انا ام هو؟).

توجه رسول الله الى ربه بالدعاء وقال:

(اللهم هذه قريش قد أتت بخيلائها تحاول ان تكذب رسولك، اللهم فنصرك الذي وعدتني، اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد).

ووصل النبي مع اصحابه الى ماء بدر وارسل من يستطلع له الأخبار، فقبضوا على جماعة من المشركين جاءوا يستسقون فأسرهم أصحاب النبي وجيئ بهم اليه فعرف منهم بطريقته الذكية انهم ما يقارب الألف نفر.

كان الخوف يسيطر على الجميع، والكل مستعد للقتال، والجواري يغنين وينشدن ويحمسن المقاتلين، وقد أعان الله جنده اذ انزل عليهم المطر في تلك البقعة الرملية ليثبت أقدامهم، وقد القى النبي الحجة عليهم وطلب منهم ان لا يدخلو المعركة، الا ان أبا جهل أصر وحسب ان سيكون غلمانه فقط هم من سيتولى الامر ويحسم القضية.

ونظر النبي الى جيشه القليل وعدده النزر، والى جيش عدوه المختال ثم قال:

(والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة).

واشتعلت الحرب بين جيش الاسلام والكفر فعلي وحمزة وعبيدة وسعد بن الربيع في صفوف الايمان، وعتبة وشيبة وابو جهل وابوسفيان في صفوف المشركين، ونظرت قريش الى قلة عدد المسلمين ففرحت وظنت انها ستقضي عليهم فلا تقوم لهم قائمة، ثم اصطفوا للقتال.

الجموع الغفيرة تقابلها جماعة قليلة، فنزل الوحي يعدهم بالنصر:(إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ). ثم تبازر القوم فما انجلت الغبرة حتى كان المشركون صرعى، وعبيدة قد جرح. وقد وقف عليه رسول الله فقال عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب:

يا رسول الله الست شهيدا قال نعم، قال: لوكان ابو طالب حيا لعلم اني احق بما قال:

كذبتم وبيت الله نخلي محمدا

ولما نطاعن دونه ونناضل

وننصره حنى نصرع حوله

ونذهل عن ابنائنا والحلائل

ثم استشهد عبيدة من اثر الجراح وذلت قريش بموت قادتها الثلاثة وقد اعان لله المسلمين بريح شديدة فقتلوا منهم سبعين وابو جهل منهم واسروا سبعين وولى الجمع الدبر ولم يقتل من المسلمين الا نفر قليل.






هل تعلمين؟

جمعتها: علياء حسن

هل تعلمين: ان الزهراوين هما سورة البقرة وآل عمران؟

هل تعلمين: ان في الجنة عيونا من ماء ذكر منها القرآن خمسة هي: الكافور، الزنجبيل، السلسبيل، الكوثر، التسنيم؟

هل تعلمين: ان عدد ايات القرآن الكريم هو ٦٢٣٦ وان عدد كلمات القرآن الكريم هو ٧٧٨٠٧كلمة؟

هل تعلمين: أن فيتامين (ج ٢) حيوي ولا غنى عنه للجسم ويساهم في الكلس وتنظيم الدورة الدموية ونقصه يؤدّي الى مرض (الاسقربوط) والنزلات الصدرية على أنواعها؟

هل تعلمين: أن فيتامين (أ) الموجود في زيت السمك وزيت كبد الحوت، وصفار البيض، والزبدة، والقشطة، والخضروات الصفراء طويلة الأوراق، الجزر، والكمثرى، لازم لنمو الطفل، ونقصه يعوق عملية النمو والافراط في تناوله يسبب ضغطا متزايدا في الدماغ، دوار، وصداع، وتساقط الشعر، ويشقق الجلد والشفاه، ويغير في تكوين العظام، ويؤلم المفاصل؟

هل تعلمين: أن الافراط في أخذ بعض أنواع الفيتامينات يؤدي الى التسمم؟.

هل تعلمين: أن الفيل يبكي عندما يكون حزينا؟

هل تعلمين: أن أقوى عضلة في جسم الإنسان هي عضلة الفك؟

هل تعلمين: أن الجسم يحتمل حرارة حتى ١٢٨ درجة مئوية؟

هل تعلمين: أن الأذن اليسرى أضعف سمعاً من الأذن اليمنى؟

هل تعلمين: أن سُمك جلد الإنسان لا يزيد عن ٢ ملم، و سمك جلد الفيل يبلغ ٢٥ ملم، و جلد الإنسان يحتوي على عدة آلاف من الغدد التي تفرز العرق بينما جلد الفيل خال من هذه الغدد باستثناء جفون العينين؟

هل تعلمين: أن عمر القرد لا يتجاوز في المتوسط ثلاثين سنة؟.



هل تعلمين: أن الدلفين هو أذكى الحيوانات الثديية؟

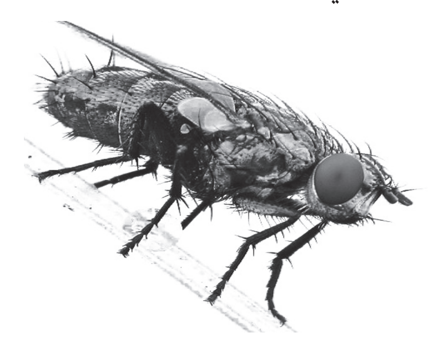
هل تعلمين: ان القدس احتلت على مدى التاريخ ٢٤ مرة؟

هل تعلمين: أن اقدم جسر في العالم



يعود تاريخه إلى ٨٥٠ ق م و يقع في تركيا و هو عبارة عن جسر حجري فوق نهر مليس في تركيا؟

هل تعلمين: أن الذبابة تهز جناحها حوالي (٣٢) مرة في الثانية الواحدة؟.



هل تعلمين: أن مطار بروتدام بهولندا يقع في منطقة تنخفض عن مستوى سطح البحر بمقدار ٤,٥ متر ؟



هل تعلمين: أن غصن الزيتون يرمز إلى السلام، ويكثر شجر الزيتون في بلاد حوض البحر المتوسط، وأن شجرة الزيتون تعمر ٢٠٠ سنة؟ و أن تونس هي أكبر دولة من حيث إنتاج الزيتون؟.

هل تعلمين: أن شعر اللحية لدى الرجل قوي جدا ويعادل في قوته ومتانته متانة سلك من النحاس في نفس قطر شعره؟.

هل تعلمين: أن البعد بين الشمس والأرض يعادل ٣٨٥ضعفا من بعد الأرض عن القمر ؟.

هل تعلمين: أن زجاجة الحليب تفقد ما يعادل ثلثي محتواها من فيتامين «ب» إذا ما وضعت حوالي ساعتين في ضوء النهار؟.

هل تعلمين: أن ضوء الشمس لا يتخلل مياه البحر أكثر من ٤٠٠ م؟.

هل تعلمين: أن الحيتان الزرقاء تستطيع التخاطب بواسطة غنائها على مسافة٨٥٠ كم؟.

هل تعلمين: أن صداع الشقيقة يصيب الأطفال أيضا ولكن بنسب أقل مما يصيب الكبار؟.

هل تعلمين: أن حجم القلب يختلف من شخص الى آخر وكذلك أبعاده . أما وزنه المتوسط فهو ٣٢٥غم بالنسبة للرجال أما متوسط وزنه عند النساء فهو ٢٤٥غم ولكن يتفاوت مع حجم الجسم ووزنه؟.

هل تعلمين: أن المياه يمكن أن تستخدم كأداة قطع و تكون أفضل من أي سلاح حاد؟

هل تعلمين: أن اول انسان حاول الطيران هو من اصل عربي واسمه عباس بن فرناس؟.

شخصيتك من عاداتك

في رمضان!

هل تسعدين لقدومه، وتفرحين به؟

هل تنشرح جوارحك وأنت تؤدين عباداته مع المحافظة على نمط حياتك أيضاً؟ أم أن شهر رمضان تتغير فيه الأحوال، فيمتد السهر، ويطول نوم الصباح؟ وتتوقف كل الأنشطة الرياضية والاجتماعية في حياتك الخاصة أو العامة؟ هيا أخبرينا؟

هل انت شخصية روحانية رمضانية؟ أم عملية؟ أو لعلك في مرحلة الوسط؟.. ضعي علامة على ما يناسبك من إجابة..

١ ـ ماذا يعني شهر رمضان لك؟

أـ شهر طاعة و التزام.

ب ـ كبقية الشهور.

٢ ـ كم ساعة تنامين خلال فترة الصيام؟

أ ـ ساعتين للراحة وسط اليوم

.ب ـ إن توفر الطعام والشراب أنام أكبر وقت ممكن.

٣ كيف تستعدين له؟

أ ـ أستعد له نفسياً، وكأنه عيد.ب ـ أشتري بعض المستلزمات.

٤ ـ هل كنت تساعدين والدتك وأسرتك؟

أ ـ لي مهام محددة، ولي مذاكرتي.

ب ـ أمي تتركني للمذاكرة، ويكفيني الصيام.

٥ـ هل عودت أبناءك على الصيام؟

أ ـ عند السابعة من عمرهم.

ب ـ أتركهم وبالتدريج يتعلمون.

٦ ماذا استفدت من صفات جديدة في رمضان؟

أ ـ الصبر والالتزام والتقرب إلى الله.

ب ـ الصوم والصلاة وتوثيق صلة الرحم.

٧ ـ متى تذهبين الى السوق للتبضع؟

أ ـ معظم الأيام

.ب ـ حسب الميزانية عند آخر الشهر.

٨ ـ هل تختلف ميزانية رمضان عن غيره من الأشهر؟

أ ـ إلى حد ما.ب ـ نعم.

٩ متى تستيقظين في شهر رمضان؟

أ ـ في نفس موعدي في الأيام العادية.ب ـ حسب موعد نومي ليلاً.

١٠ هل تسهرين أمام شاشة التلفزيون كل يوم؟

أ ـ لا.ب ـ حسب البرامج.

١١. ماذا عن البرامج التي تشاهدينها؟

أ ـ حسب الوقت المتيسر بعد واجباتي الدينية والاجتماعية.

ب ـ التزام بمشاهدتها على كل حال.

١٢ عملك، هل يسير كالمعتاد؟

أ ـ إلى حد كبير.

ب ـ آخذ إجازات كثيرة.

١٣ ماذا عن زيارات الأهل والأصدقاء؟

أ ـ كالمعتاد وربما زادت.ب ـ كثيراً ما أكون كسولة في هذا الشهر.

١٤ ـ الأبناء والمذاكرة ورمضان؟

أ ـ أنظم لهم وقتهم .

ب ـ النظام في رمضان يختلف إلى حد ما!.

١٥ ـ هل تخرجين من الشهر بنتائج إيجابية؟

أ ـ نعم. ب ـ إلى حد ما.

١٦ ـ روائح شهية تروح وتجيء، هل تراعين جيرانك؟

أ ـ كثيراً ما نتبادل الأطباق.ب ـ إلى حد ما.

١٧ ـ هل تحضرين مسابقات لأطفالك في هذا الشهر؟

أ ـ لختم القرآن جائزة، ولحسن السلوك أيضاً.ب ـ يكفيني إعداد الإفطار ومراعاة دروس الأبناء.

١٨ ـ هل تتوقف أنشطتك الرياضية؟

أ ـ ينقص عدد المرات ولا تتوقف.

ب ـ إلى حد كبير.

النتائج:

إذا كانت معظم أجوبتك «أ»:أنت شخصية تحب شهر رمضان، وما يحيط به من أجواء روحانية مُحببة، وترحبين به، فتستعدين له نفسياً، بالفرحة والإقبال عليه، ومرات تنزلين لشراء بعض مستلزمات المطبخ والسفرة، مُستبشرة خيراً بقدومه، وهذا شيء جميل، تنظرين للشهر على أنه بركة في الرزق، ورحمة وتسامح بين الأزواج، وغفران للذنوب، وهذا يعني أنك تحملين روحاً جميلة بداخلك، تتلألأ أنوارها مع قدوم الشهر.

ساعات نومك لم تختلف، عملك يسير على أكمل وجه، الأبناء تضبطين مذاكرتهم ومواعيد نومهم، تعرفين الواجب الملقى عليك، فتؤدينه على قدر استطاعتك، وحسبما تسمح الظروف، عودت أبناءك على الصيام، وأعددت المسابقات والجوائز لمن يحسن التصرف، فأنت تحرصين على إعداد إفطار شهي يضم أحلى الأطعمة، كنوع من الترغيب في الصيام ـ خاصة للأطفال ـ ونظامك ثابت في هذا الشهر، فلا تسهرين أمام الشاشة، ولا تشاهدين ما لا يليق، وهذا يدل على أنك شخصية معتدلة لا تجنح في تصرفاتها ولا تبالغ.

نصيحتنا:

أنت في مجملك شخصية هادئة متزنة، فيك الكثير من روحانية شهر رمضان، بحبك الكبير له،



وتأكدي أن هذا الإحساس الجميل، ينعكس على بيتك وزوجك وأبنائك، والنتيجة أنكم تقضون شهراً كريماً، وتتمنونه يطول كل العام.

إذا كان معظم أجوبتك (ب): أنت إنسانة رقيقة، طبيعية، لكنك لا تفضلين الضغط على النفس، أو إرغامها على تغيير عاداتها، تقومين بما هو مفروض وواجب عليك، تحبين الشهر وتنتظرين قدومه، تقومين بكافة عباداته من صلاة وصوم ومطالعة، وتلاوة للقرآن، لكن كل هذا لم يمنعك من السهر أمام شاشة (التلفزيون)، لمتابعة فيلم أو برنامج لا يليق ـ على الأقل ـ مشاهدته في هذا الشهر الكريم، وهذه العادات التي تتمسكين بها، ولا تريدين التخلي عنها، تحرمك من التمتع بروحانية هذا الشهر الكريم بعباداته التي تدخل الطمأنينة والسكون النفسي على القلب طوال الشهر.

رمضان هو الشهر الذي يجتمع فيه كل أفراد الأسرة على الإفطار والسحور، هو الشهر الذي يزيد الإنسان فيه من التقرب إلى الله، وتفتح أبواب الجنة للأعمال الصالحة، فلماذا لا تساعدين أسرتك في إعداد الطعام، لِمَ لا تدخلين المطبخ من الأساس؟، إن تحليت بروح رمضان الجميلة، فلا حاجة بك لميزانية كبيرة في هذا الشهر، وسيفتح قلبك لكل الأهل والجيران، فتتبادلين معهم الزيارات، ولا مانع من إرسال أحد الأطباق لإحدى الجارات، وتأكدي أنك بالتزامك بجماليات هذا الشهر ستحصلين على نتائج إيجابية تظهر في شخصيتك، تحسينها، ويلحظها معك المحيطون.

نصيحتنا:

أنت لا ينقصك الكثير، وما عليك إلا أن تجاهدي نفسك وتعوديها على الالتزام، تكسبين في النهاية شخصية جميلة، تستطيعين أن تضيفي جديداً كل عام، وهذا ينعكس بدوره على بيتك وأولادك.

القلم

ايليا ابوماضي

انی لیحزنني ان يسجنوك وهم ... لولاك في الارض لم تثبت لهم قدم

خلقت حرا كموج البحر مندفعا ... فما القيود وما الاصفاد واللجم

ان يحبسوا الطائر الغريد في قفص ... فليس يحبس منه الصوت والنغم

الله في امة جار الزمان بها ... يفنى الزمان ولا يفنى لها الم

كأنما خصها بالذل بارئها ... او اقسم الدهر لا يعلو لها علم

مهضومة الحق لا ذنب جنته سوى ... ان الحقوق لديها ليس تنهضم

مرت عليها سنون كلها نِقَم ... ما كان اسعدها لو انها نِعَم

عدوا شكايتها ظلما وما ظلمت ... وانما ظلموها بالذي زعموا

ماضرهم انها باتت تسائلهم ... اين المواثيق اين العهد والقسم

اما كفى ان في اذانهم صمما ... حتى ارادوا ان ينتابها الصمم

كنت ناسية

فاطمة العارف

حل المساء وجاء الليل، ذهبت الى فراشها، استلقت على ظهرها، نظرت الى السماء، رات النجوم تلمع على صفحتها. كانت تسمع أصوات الأهل والأحبة والعائلة، أغمضت عينيها واذا بها جثة هامدة، فتحت عينيها فاذا بها ترى نفسها في بيت مملوء بالتراب، نظرت حولها لم تر أحدا هي لوحدها هنا.

اين العائلة؟، اين الناس؟، ماذا جرى؟

كنت في العالم السفلي أسير على الارض. الم أكن قبل لحظات هناك اذن ماذا جرى؟.

تحسست عن يمينها فلم تحس الا بالتراب وحده، نظرت الى الشمال ليس هناك الا التراب. رأسي على الارض، انا مطروحة على الارض، وليس عليّ الا هذا الرداء الابيض.

مالذي جرى اين ملابسي الحريرية الناعمة؟

واين سريري وغطائي الدافئ؟

اين غرفتي المضاءة الجميلة، اين ثرياتها الحسان المتلألئة؟

اذن لماذا انا هنا في هذا البيت الصغير المظلم؟

يا ويلي اين انا ما الذي جرى انا وحدي في مكان بعيد؟، اني في المقبرة؟.

لقد صرت من سكان هذه المساحة من الارض التي يسمونها المقبرة، عليّ العودة الى اهلي لاتي بما ادافع به عن نفسي، واستعنت بالله، وتذكرت انه القبر، ان بيت الدود، انه بيت الوحشة، انه بيت الغربة، اني ارى شيئا ابيضا لم اسمع به من قبل. اسمع اصواتا لم اسمع مثلها، واذا بي ارى شخصين دخلا عليه انهما الملكان اللذان يسئلان وكانا لا يرحمانني ان انا اخطأت، او نسيت.

قلت: اللهم اعني وذكرني، كان الصوت يدوى في القبر كانه صاعقة، قالا لي:

من ربك؟ قلت: الله، ثم سألوني: من نبيك؟ فاجبت انه محمد، وسألوني عن ديني وكتابي وقبلتي وامامي.

كنت في دار الدنيا ادعو ربي بهذا الدعاء، وكنت الح على ربي ان يستجيب دعائي، وان يوفقني لطاعته في كل شيئ ويعفو عن الكثير من سيئاتي.

كنت ادعو الله واتضرع اليه ان يسامحني ويرحمني وفيما انا في حالتي هذه اذا بصوت يقول:

ابنتي هل استيقظت؟

فانتبهت فرايت نفسي في فراشي، وان الذي رأيته كان حلما يذكرني بضجعتي الاخيرة هذه.

اللهم اقبل مني اليسير واعفو عني الكثير، اللهم وفقني في السر والعلن.

الهي اجعلني من المتوكلين عليك واقذف في قلبي حبك وطاعتك ومن اوفي منك.

اللهم اني اعتمد عليك ارزقني الصحة والستر.

اللهم ارزقني حب العلم واهل العلم والتعلم على سبيل نجاة، واجعلني من اهل النجاة.

اللهم احيني حياة محمد وآل محمد، وامتني على حبهم -. اللهم اني اعني على سكرات الموت، وعلى ظلمة القبر، واطلق لساني اذا أتاني الملكان وذكرني ولا تجعلني من الناسين فاكن من الخاسرين.

- اللهم اني ظننت بك خيرا فلا تخيبني.

حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار

خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ذات يوم فقال: (ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله تعالى بالبركة والرحمة والمغفرة.

شهر هو عند الله افضل الشهور، وايامه افضل الايام، ولياليه افضل الليالي، وساعاته افضل الساعات،وهو شهر قد دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه اهل كرامة الله.

انفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسالوا الله ربكم بنيات صادقة، وقلوب طاهرة، ان يوفقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقراءكم ومساكينكم، ووقروا فيه كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا ارحامكم، واحفظوا السنتكم، وغضوا عما لايحل النظر اليه ابصاركم، وعما لا يحل اليه الاستماع اسماعكم، وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم، وتوبوا الى الله من ذنوبكم، وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم، فانها أفضل الساعات ينظر الله عزوجل فيها بالرحمة الى عباده، ويجيبهم اذا ناجوه، ويلبيهم اذا نادوه، ويستجيب لهم اذا دعوه.

ايها الناس ان انفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم، واعلموا ان الله جلّ ذكره أقسم بعزته ان لايعذب المصلين والساجدين، وان لايروعهم بالنار يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين.

ايها الناس ان أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا الله ربكم ان لا يغلقها عنكم، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا الله ربكم ان لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا الله ربكم ان لا يسلطها عليكم).

قال امير المؤمنين عليه السلام : فقمت وقلت:

يارسول الله ما أفضل الاعمال في هذا الشهر؟

قال صلى الله عليه وآله: يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر:

الورع عن محارم الله عز وجل.

ثم بكى فقلت يارسول الله ما يبكيك؟

فقال صلى الله عليه وآله يا علي: لما يستحل منك في هذا الشهر كأني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربك ضربة على قرنك تخضب بها لحيتك.

قال الامام عليه السلام: فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟

فقال صلى الله عليه وآله: في سلامه من دينك.

ثم قال صلى الله عليه وآله يا علي: من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني لانك مني كنفسي وطينتك طينتي..).



اعداد: عواطف الخزاعي

مواطن عربي

اهدى مواطن لرئيسه سلحفاة قائلا:

ان هذه السلحفاة تعيش مائتي سنة.

فقال الرئيس: سنرى

هو الرئيس بدلا منك

ذهب كلينتون الى محطة البنزين ومعه زوجته هيلاري، عندها رأت عامل المحطة فقالت لزوجها:

لقد كنت احب هذا العامل وكان لنا ان نتزوج .

فقال كلينتون: احمد الله انك لم تتزوجيه اذن لاصبحت زوجة عامل نفط .

فاجابت زوجته:

احمد الله انت اذ لو تزوجته لاصبح هو الرئيس بدلا منك.

حكاية الطنطل

هناك عقول لاتزال على حالها فهي تؤمن بالطنطل والعفريت الذي يلاحقها في الحقول وخاصة اذا حل المساء فلا يصح ان تبقي الماشية في الحقل اذا حل العصر، وعلى الراعي العودة قبل حلول الظلام، والا فسوف تتعرض للاشباح والشياطين الذين يمسكونه ويركبونه كما يركب البعير .

اين يوجد الصوديوم ؟

يوجد الصوديوم في ملح الطعام وبعض الاطعمة، معظم الاطعمة المجمدة والمعلبة تحتوي على كمية كبيرة من الصوديوم. زيادة كمية الصوديوم تشعر المريض بالعطش وعند تناول كمية كبيرة من السوائل يعمل القلب جاهدا لضخ هذه السوائل خلال الجسم، وبمرور الوقت يؤدي ذلك الى ارتفاع ضغط الدم، وهبوط في القلب، يجب على اصحاب الضغط المرتفع تناول الاطعمة الطازجة الفقيرة في الصوديوم، وعدم استخدام ملح الطعام او بديله حيث يحتوي على نسبة عالية من الصوديوم .

من جنون الزهاد

رمي النقود في الماء.

ـ قيل ان احدهم اخذ خمسين دينارا فرماها في دجلة وقال: ما اعزك احد الا اذله الله!.

الشيخ الصابر

ـ روى احدهم انه رأى شيخا بالهند يعرف بالصابر قد اتى عليه مائة عام قد اغمض عينيه فقال له: ياصابر ما بلغ من صبرك ؟ قال: اني هويت النظر الى زينة الدنيا فلم احب ان اشتفي منها فغمضت عيني منذ ثمانين سنة فلم افتحهما.

لا كلمتك ابدا

ـ قيل ان شقيقا البلخي جاء الى ابي القاسم الزاهد وفي طرف كسائه شيئ مصرور، فقال له:

اي شيئ معك ؟، قال: لوزات دفعها اليّ اخ لي وقال احب ان تفطر عليها، فقال:

يا شقيق وانت تحدث نفسك ان تبقي الى الليل، لا كلمتك ابدا، واغلق الباب بوجهه.

تفسيررؤويا

رؤيا العقرب في المنام يدل على رجل نمام، وقيل مال، وقيل عدو بذيء اللسان.

انصاف احياء

يقول العام النفساني وليم جيمس:

لو قسنا انفسنا بما يجب ان نكون عليه لاتضح

لنا اننا انصاف احياء ذلك اننا لا نستخدم الا جانبا يسيرا من مواردنا الجسمانية والذهنية، او بمعنى اخر، ان الواحد منا يعيش في حدود ضيقة يصنعها داخل حدوده الحقيقية، فانه يمتلك قوى كثيرة مختلفة، ولكنه لا يفطن اليها عادة او يخفق في استغلالها.

وقال كارنيجي: انك شيئ فريد في العالم، انك نسيج وحدك فلا الارض منذ خلقت رأت شخصا يشبهك تمام الشبه، ولا هي في العصور المقبلة سوف ترى شخصا يشبهك تمام الشبه.

كذاك الدهر يبكيكا

هب الدُ نيا تُواتيكا
اليس الموتُ يأتيكا
فما تصنعُ بالدّنيا
وظلَ الميل يكفيكا
الا يا طالب الدّنيا
دعْ الدنيا لشانيكا
كما اضحككَ الدهرُ
كذاك الدهرُ يُبكيكا

انا الطيار

صاح الراكب بسائق السيارة قائلا: اسرع من فضلك اريد ان ألحق بالطائرة فموعد الطيران هو الثامنة فقال السائق: ولكن الساعة الان هي الثامنة والنصف، فقال الراكب ياسيدي انا هو الطيار.

صيدلية الاعشاب

علاج للسعال الديكي:

يستعمل منقوع التين قبل وجبات الطعام يوميا لمدة سبعة ايام مع شرب مغلي ورد لسان الثور.

علاج للبواسير

تأخذ نصف رأس بصلة متوسطة الحجم وتغلي في لتر ماء لمدة خمس دقائق وتصفي ثم يحقن بها المريض نفسه وهو دافئ.

٢ـ تأخذ قشور الجوز الاخضر مع زيت الزيتون وتطبخ حتى تنضج القشرة ثم تهرس القشرة باليد مع الزيت جيدا، وتطلى بها البواسير بصورة دقيقة لمدة خمسة عشر يوما.

كوكتيل التفاح والجزر

تفاحة واحدة، جزرتان، خيارتان.

طريقة التحضير: قومي بعصر هذه المواد



بعد غسلها وتقطيعها بالعصارة الكهربائية، اضيفي اليها بعض الماء المصفى النقي للحصول على الكمية المطلوبة، اضيفي اليها قليلا من الثلج.

من معاني حركات الجسد

الهاتف المحمول

يأخذ هاتفه المحمول بيده اليمنى ويضعه على اذنه اليسرى، حركة تنم عن التعقيد والابتعاد عن البساطة فهي لذلك غير عملية وتدل على حالة عصابية عابرة .

الجبهة: جليسك يكثر من تقطيب ما بين حاجبيه علامة تدل على انه قلق مشغول البال.

مص الاصابع: كرد فعل على سؤال تم طرحه يدل على قلق مضاعف نتيجة الانكفاء على الذات.

حديث اللغة

اعداد: زينب الطائي

الفروق اللغوية

الفرق بين الطغيان والعتو:

ان الطغيان مجاوزة الحد في المكروه مع غلبة وقهر، ومنه قوله تعالى: (انا لما طغى الماء). يقال طغى اذا تجاوزالحد في الظلم، والعتو المبالغة في المكروه فهو دون الطغيان،ومنه قوله تعالى: (وَقَدْ بَلَغْتُ مِنْ الْكِبَرِ عِتِيّاً) قالوا كل مبالغ في كبر او كفر او فساد فقد عتا فيه، ومنه قوله تعالى: (بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ) اي مبالغة في الشدة ويقال جبار عات، اي مبالغ في الجبرية، ومنه قوله تعالى:(عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا) يعني اهلها تكبروا على ربهم فلم يطيعوه.

الفرق بين الفسق والخروج:

ان الفسق في العربية خروج في مكروه، ومنه يقال للفأرة الفويسقة لانها تخرج من جحرها للافساد، وقيل فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها لان ذلك فساد لها، ومنه سمي الخروج من طاعة الله بكبيرة فسقا، ومن الخروج مذموم ومحمود والفرق بينهما بيّن.

الفرق بين الفسوق والفجور:

ان الفسق هو الخروج من طاعة الله بكبيرة، والفجور الانبعاث في المعاصي والتوسع فيها، فلا يقال لصاحب الصغيرة فاجر، ثم كثر استعمال الفجور حتى خص بالزنا واللواط وما اشبه ذلك.

الفرق بين الاتقاء والخشية:

ان في الاتقاء معنى الاحتراس مما يخاف، وليس ذلك في الخشية.

قولي ولاتقولي

قولي: وفر عشر ليرات:

ولا تقولي اقتصد عشر ليرات، لان الاقتصاد يكون في النفقات، فاذا قلنا اقتصد في المعيشة عنينا انه لم يتجاوز الحد بافراط او تقتير.

قولي: قاسى فلان ألما شديدا:

اي كابده وعالج شدته، ولا تقولي: قاسى فلان من ألم شديد.

قولي: قابلت احمدا بسعيد:

ولا تقولي قارنت احمدا بسعيد، لان معنى قارنه قرانا ومقارنة في المعاجم: صاحبه وصار قرينا له، وقارن بين ابنائه ساوى بينهم.

قولي: فكر في الرجوع الى وطنه:

ولا تقولي: فكر بالرجوع الى وطنه.

كلمة فقط

كلمة فقط هي اسم فعل تعني لاغير، واصلها قط، وتضاف اليه الفاء تزيينا للفظ،فاذا قلنا سافر مرة فقط عنينا مرة لاغير.

ويستعملون فقط بعد أدوات الاستثناء والافعال التي تفيد معنى الحصر، فيقولون لم يجرح في المعركة الا فدائيان فقط، وما نجا من الاعداء سوى ثلاثة جنود فقط، فزيادة فقط هنا حشو لاضرورة له والمعنى يستقيم بدونها.